

تضامن حقيقي. ام اسكت وانا اسكت؟
ومشكلة المتخاصمين. ام مشكلة الوساطة؟
الذين يجمعهم الهوى.. يفرقهم الهوى



كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منحها الحكومة من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠ م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

٥٥

معرض النجاشات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ / ٢٥٣٦٨ - الكويت

قال تعالى:

« وان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فاتقون - ففقطعوا
امرهم بينهم زبراً على حزب بما لديهم فرحون »

المؤمنون - ٥٢ - ٥٣



فرنسا الاستعمارية

كون هنري كيسنجر لجنة قوامها خبراء في السياسة ورصد اتجاهات الشعوب . وهذه اللجنة خاصة بدراسة « الاحتمالات » التي تسفر عنها الانتخابات الفرنسية القادمة وبالأذات احتمال اشتراك الشيوعيين في الحكم .
أي أن فرنسا مهددة داخل بيتها نفسه وأن الكاثوليكية « عجزت » عن الوقوف في وجه الاتحاد والشيوعية .
لكن فرنسا التي تمثل دور الفار في بلادها تريد أن تكون « أسداً » علينا . وذلك باستعدادها للتدخل في لبنان .
هل تتدخل فرنسا من أجل « حماية » الحريات أو من أجل كبح اليسار في لبنان - وهي حكاية بالغ فيها الغرب ابتغاء تخويف أنظمة عربية معروفة -

أما قصة الحريات فأمر من يتحدث عنها هو فرنسا . فتاريخها الاستعماري في الشمال الأفريقي وفي سوريا ولبنان وغير ذلك . وواقمها الاستعماري في جيبوتي وجزر القمر . كل ذلك يؤكد أن فرنسا تكذب - وبطريقة تشبه الفتيان - عندما تدعى أنها تحمي الحريات .

أما قصة كبح اليسار فضحكة أيضاً فالذين يهدد بلادهم بد الشيوعي ليس بينه وبين الحكم سوى خطوات لا يستطيعون كبح اليسار في أي منطقة أخرى .

وبسقوط هذين الاحتمالين يتضح أن فرنسا تريد التدخل في لبنان تحت راية الصليب . ويدافع الحق الصليبي .

أنها تريد « تثبيت » الامتيازات الاستعمارية التي منحتها للمارون في عهد الانتداب .

واسوا من السوء : السكوت الذليل الذي يطوى الحكام العرب . ويخرس السننهم الطويلة - في شتائم بعضهم - في شتائم بعضهم بعضاً - ويشل حركتهم .

هل هو النواظ ؟ هل هو الانحياز الكامل لاعداء أمننا هل هو الإينار لحياة المهانة والخنوع ؟

كان الموقف يتطلب أن يسارع الحكام العرب الى اذانة الموقف الفرنسي . اذانة تقترن بتهديد محدد وحاسم هو : اذا وطأت أقدام جندي فرنسي واحد أرض لبنان فان ذلك يعني اعلان الحرب بين العرب وفرنسا وسيترتب على هذا الاعلان قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية . الخ .

لكن أين الرجال الاحرار ؟

اللهم هب هذه الامة رجالا تحبهم ويحبونك اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيلك ولا يخافون لومة لائم .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٣٩ د ٥١٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائير للأفراد

نصف النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن -

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ ملجم ● لبنان

ليرة

— الاعلانات

تتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الحرمين للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البنان والاندلس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

التعليق الاسبوعي

تضامن حقيقي. ام اسكت وانا اسكت؟!
ومشكلة المتخاصمين. ام مشكلة الوساطة؟
الذين يجمعهم الهوى.. يفرقهم الهوى

الاختلاف وسخرون اذاعاتهم وصحافيتهم
- الجاهزين لدح كل حاكم - للشتائم
المتبادلة بينهم .
يفعلون ذلك بينما يربطهم ولاء واحد .
لجهة واحدة « أمريكا مثلا » .
● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتعارفون
ثم يتصالحون وكل واحد منهم باق على
موقفه .
وليس كذلك خلاف المبادئ والافكار .
● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتراشقون
بالتهم في قضية فلسطين بينما هم متفقون
على « تصفية » القضية وابرار الحل
الاستسلامي .
وما من أحد يحترم عقله ويقدر مصالح

التضامن العربي الذي ترفع راياته
هذه الايام ويبرز الحديث عنه - دبلوماسيا
واعلاميا فوق سطح الاحداث .
ما حقيقته ؟ وما هي الاسس التي يبنى
عليها وينهض فوقها ؟
في البداية . ليس من الصواب ان
تجادل في حقيقة مستخلصة من تجارب
التاريخ وعبرة الواقع وهي : ان الذين
يجمعهم الهوى . يفرقهم الهوى ايضا .
ولا قيمة ابدا لادعاءات الذين يزعمون
بانهم يختلفون على المبادئ والافكار .
كلا .. انه قول هم قائلوه .
فليس هناك مبادئ ولا افكار بدليل :
● ان حكاما عربيا يختلفون اشد

أمنه يحل له رفض التضامن .
ان المرفوض هو التضامن الوهمي .
لا التضامن الحقيقي .

المرفوض تضامن « أسكت وأنا أسكت » !
تضامن التواطؤ على اهدار مصالح
الامة .

تضامن التجاهل « لاسس الوحدة
الاسلامية » .

تضامن الحكام الذي يلقي ارادة الامة
وحقها في التعبير الحر الصادق فيما يفعله
الحكام .

ان مقومات الوحدة موجودة . وما منع
الشعوب المنتسبة الى الاسلام . ان تتحد
الا هؤلاء الحكام .

وحتى حين يختلف زعيم مع آخر .
لا يحاول واحد منهما حصر الخلاف في
هذه الدائرة . بل يسارع الطرفان الى دفع
شعوبهما الى الخصام والمبارزة .
هل عندكم علم يجيب على هذه
الاسئلة ؟

— ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين
العراقي والسوري ؟

— ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين
المغربي والجزائري ؟

— ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين
المصري والليبي ؟

والغريب أنه عندما يتنازع الحكام في
شيء يقولون : نحن نستجيب لارادة
شعوبنا !

وعندما يتفقون يقولون : اتفقنا واتحدنا
من اجل مصلحة شعوبنا !

وفي الحقيقة ان الشعوب غائبة في
الحالين !!

لقد حدث تضامن شعبي جاد في حرب
اكتوبر عام ١٩٧٣ .

« ملاحظة : التضامن العفوي على
مستوى الشعوب لا ينفي الدور التمثيلي
على مستوى القيادة السياسية في تلك
الحرب » .

ومزعت مراكز التخطيط والتوجيه
الاستراتيجي في عواصم الاستعمار انحدت
من ظاهرة تضامن هذه .

وعلى عجل جاء كيسنجر لاجهاض
الانتعاشة النسبية .

وكان من أهم أهداف جولاته ورحلاته :
اتلاف المناخ التضامني الذي كان يزخر
باحتمالات قيام نهضة ذات بعد عقائدي

وجهادي لا تستطيع القوى الشريرة احتواءه
ولا ترويضه .

وعلى أيدي ناس من العرب حقق كيسنجر
أهدافه .

وجاءت اتفاقية سيناء تزيد الموقف تمزقا
وشتاتا .

وقبل أن يجف مدادها اشتعلت الحرب
الاهلية في لبنان . وكانت ميدانا لتصارع
التناقضات العربية .

وفي الشمال الافريقي العربي دارت حرب
النوق أو حرب الصحراء .

واشتد الخلاف بين سوريا ومصر . وبين
الاخيرة وليبيا . و . و . و .

ان تمزق الامة هدف ثابت لكل القوى
انظمة في ديارنا وخيراتنا .

والابقاء على هذا التمزق لسم يدرس
ويقرر في مراكز القرار السياسي فحسب .

إنه درس وقرر من قبل المهتمين فكريا
بتعويق نهضة الامة .

ففي عام ١٩٣٩ ألف مفكر الماني كتابا
ب عنوان : « الاسلام قوة الغد العالمية »

أحصى فيه عناصر القوة في العالم
الاسلامي ولخصها في أربعة عناصر .

● العقيدة

● المواد الخام والطاقة « لاحظ انه ألف
كتابه بروز العرب كأكبر قوة نفطية في

العالم »

● خصوصية التناسل

● الموقع الاستراتيجي

ثم حرص أوربا على توجيه ضربة للعالم
الاسلامي بتيقنه ضعيفا أبدا . . بتيقنه منجها

للمواد الخام و ابار الطاقة . وسوقا للبضائع
العالم » .

ومن المفارقات ان هذا الكتاب ألف :

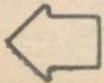
● بعد الغاء الخلافة بتليل وهو الغاء كان
يرمز الى ضعف عام في العالم الاسلامي .

● وفي وقت كانت فيه معظم اقاليم العالم
الاسلامي خاضعة للاستعمار .

فكيف يستطيع عالم هذا شأنه ان يخيف
أوربا الصليبية ؟ .

طبعاً لا يستطيع ذلك
لكن الغربيين يحتاجون للامر في وقت مبكر
خاصة فيما يتعلق بنهضة الاسلام .

في نفس الوقت ليس من العدل أن نرد



التعليق الاسبوعي



ومشكلة الوساطة

يبدو أن الوساطة تعاني — كما يعاني المتخاصمون — من مشكلات عديدة . ولا شك أن الوساطة هي التي توقع نفسها في هذه المشكلات .

لان استراتيجيتها تفحص في « تثبيت » الواقع وارضاء كل الاطراف . ولان أسلوبها يخاطب جميع المتخاصمين بهذه المقولة : « كلكم صرح .. » لا .. ليس كلهم على الطريق الصحيح لا .. وليس طرفا واحدا منهم على الطريق الصحيح .

انهم جميعا يسرون في الاتجاه الخاطئ وما لم تطرح الوساطة أسسا سليمة للالتقاء والتفاهم والتضامن فان مجهودها ليس اكثر من مسكن او مهدى وقتي ... وهذا في احسن الاحتمالات .

ومن قبل .. ما هي الاسس السليمة ؟ إن نتعامل مع الاوهام فتقترح ما يرضى الحكام . ويغضب الله ويؤذي أمتنا . ان التعامل مع الحقائق هو الاجدى والابقي ومن هذه الحقائق .

● عقيدة اتقوحيد التي توحد الافكار والتصورات والقبلة والاتجاه والباعث والهدف .

فمن اثار هذه العقيدة افراد الله سبحانه بالولاء والتوجه والتوكل ومن اثارها ان تحرم على كل حاكم يدين بها الركوع امام مورد او بريجنيف او اي صنم ابكم او ناطق . وهذه مشكلة اذا تخص منها الحكام انتهت مشكلات كثيرة ناتجة عنها .

● ان توزع الاموال بالتعدل — ونوجه الخطاب في الدول الفنية — بين شعوب أمتنا فليس من التضامن الحقيقي ان يموت اناس من الترف بينما يموت اخرون من ضغط المسغبة .

● ان تدار أمور هذه الامة بأيدي ابنائها وحدهم وهذا يعني العودة الى استئناف الكفاح الاستقلالي لان موسكو وواشنطن حديثا أخذتا مكان باريس وتنظم كافة الطاقات والامكانيات ابتغاء مواجهة العدو الصهيوني في معركة غاصلة .

واستقراء تاريخنا يفيد : ان هذه الامة عندما انشغلت بالجهاد والفتوحات تماسكت داخليا وعندما قعدت عن الجهاد واثاقلت الى الارض انفجرت مشاعر العداء داخل صفوفها فمزقتها وحطمتها تحطيمًا .

كل اسباب التمزق الى القوى الخارجية فعندما يكون البناء الذاتي راسخا متينا لا تستطيع العواصف اقتلاعه . ولا هزه . ان القوى الخارجية وجدت مداخل واسعة في نفوس كثير من الحكام فدلقت تؤذي الامة وعقيدة الامة . من هذه المداخل :

— التثبيت بكرسي الحكم حتى الموت — محبة عميقة لكل ما هو اجنبي تعنتت لكثير من الحكام في مدارس الاستعمار وبواسطة مناهجه . — ولاء مشبوه تم في غيبة الولاء المطلق لله سبحانه . فكيف يحصل تضامن حقيقي في هذا الجو ؟

مثال :

السلطات السورية

تحريم الفلسطينية من المؤمن

والتوسع في ضرب الامثال يطيل الحديث اكثر مما ينبغي .

وتقاديا للتطويل نكفي بمثل واحد . من المعروف ان قضية فلسطين — او الصراع بين اليهود والاسلام وفق التصور الاسلامي الصحيح — هذه القضية هي محور الاحداث والصراعات في المنطقة . واي اذى او ضرر ينزل بأهل القضية معناه تمكين لليهود المحتلين ومعناه كذلك نصف التضامن من اساسه .

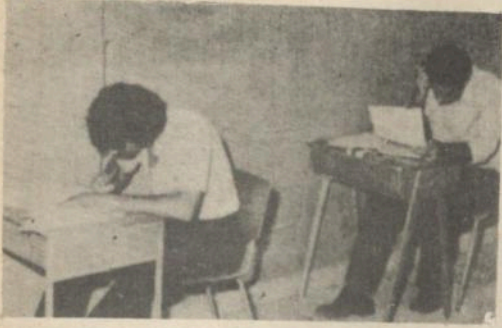
ولقد فعلت السلطات السورية ذلك حين اقدمت على عرقلة المؤن والاعذية والادوية والسلاح ومختلف التبرعات عن الوصول الى ابناء فلسطين في لبنان .

وحين ارسلت كتائب من جيشها — تحت ستار منظمة الصاعقة — لضرب منظمة فتح .

« من الاخبار المؤكدة ان الشباب الفلسطيني في منظمة الصاعقة رفضوا امر السلطة الحاكمة في سوريا القاضية بضرب فتح بل انضم اليها » اي تضامن عربي في هذا السلوك

ان التضامن الحقيقي ان تكف يد السلطة السورية عن هذا العمل الذي لا يخدم غير اليهود .

امتحانات الثانوية العامة



بدأت صباح السبت الماضي امتحانات
الثانوية العامة .

ومدة الامتحانات ٩ تسعة أيام .
وستظهر النتائج في أوائل الشهر المقبل
وإذ نتمنى للمتشحين توفيقاً ونجاحاً نذكر
بأمرين في الامكان استدراكهما في العام
المقبل .

● الأمر الأول : ان اشغال الطلبة
والتلاميذ بكرة القدم قبيل الامتحانات
لا يساعد على تهيئة جو مناسب .
● الأمر الثاني : أن مسألة الاستقرار
التعليمي لا بد أن تنجز بطريق فعال .
ونعني توفير المدرسين وانصافهم حتى
لا يتعرض هذا المجال لما لا ينبغي أن يتعرض
له

مراكز

تحفيظ القرآن الكريم

تعلم جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور
الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن
— مع دروس في الحديث والفقه والسيرة —
للطلاب والطالبات ٥٥ في مناطق عديدة لمدة
شهرين من السبت ٢١ جمادى الآخرة ١٣٩٦ هـ
الموافق ١٩ - ٦ - ١٩٧٦ م الى الخميس ٢٣
شعبان ١٣٩٦ هـ الموافق ١٩ - ٨ - ١٩٧٦ م
فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز
من الطلاب والطالبات تسجيل أسمائهم مراجعة
المراكز التي ستنتشر المجتمع أسمائها في اعداد
قادمة ان شاء الله والله الموفق .

مجلة «عربي» وأحمل المتاح

لقد تناولت شتى الاقلام والصحف
مجلة «عربي» بالنقد المتتابع .
وهو نقد في محله نظراً لتدني وهبوط
مستوى «عربي» واندفاعه في خط
لا يقيم لعقيدة الامة . ولا لقيمها وزناً .
وانتفتت الآراء على أن تسلط فئة
بعضها على «عربي» هو السبب في هذا
التدني .

والحل هو تطهير هذه المجلة من الذين
جعلوا منها منبراً كنسياً يقدم الراهبات
في صورة بطلات ويجعل محوراً (الاستطلاع)
المصور نزع اللباس الإسلامي عن المرأة
المسلعة !!

الصحافة

والدعاية للبقاء

درجت بعض الصحف على نشر ما يترفع
كل مسلم وكل وطني مخلص عند نشره .
فالى جانب الملاحق العنصرية . تنشر
بعض الصحف اليومية اعلانات عن نواد في
بريطانيا وغير بريطانيا تدعو العرب الى
قضاء الصيف فيها .

ومن أسماء تلك النوادي ومن طبيعة
الاعمال التي تقوم بها اتضح انها نواد تتاجر
في البقاء تحت أسماء مستعارة مثل :
المتعة السياحية « والخدمات
الشخصية !! » .

وعلى الصفحة ١٨ من هذا العدد كتاب
وجهته جمعية الاصلاح الاجتماعي الى
جمعية الصحفيين بشأن ضرورة التزام
الصحافة بالقيم الاخلاقية والاداب
الاسلامية .

ونحن نخاطب القسرة والوطنية في
نفوس الزملاء اصحاب صحف ومحررين
— وندعوهم الى حماية صحفهم من هذا
الوباء الاجتماعي الخطر .

ماذا يجري في ارتريا؟

ص ٤٠ - ٤١

مقترحات امام لجنة تنسيق البحوث

الاجتماعية والعنانية

المهم - اولا - اساس البناء
واختيار المنهج الاصالح
ثوتاتي - من بعد - المقترحات التفصيلية والبرامج

ولقد تعبت البلاد كثيرا وطويلا من طريقة
الارتجال وفقدان التخطيط .
كما اضطرب ميزان التوجيه من جراء
انعدام التنسيق بين اجهزة الدولة
ومرافقها .

« من الامثلة على ذلك ان المسجد
وزارة التربية - في مقراتها الدينية -
يوجهان المواطنين الى السلوك السليم
والاستقامة والتمسك بالاسلام فيجئ
التلفزيون فيهدم مابناه المسجد وما هدفت
اليه المقرات الدينية في وزارة التربية »
وفقدان التنسيق يوقع البلاد في متاعب
اجتماعية مركبة .

- يفقد اجهزة الدولة مقوم الانسجام
والتناغم ويحرمها من العمل بروح الفريق
الواحد المنظم الموزع الادوار باتقان
ومسئولية .

- فقدان التنسيق يجعل التخطيط
والتوجيه متناقضا مما يؤدي الى تكوين
« مواطن متناقض » . ولهذا الوضع
مضاعفات تعرض استقرار البلاد لزلزال
مدمرة او محطمة - حسب درجة
التناقض - .

- في غيبة التنسيق تهدر الامكانيات
المالية والفنية فعندما يهدم جهاز ما عمل
جهاز آخر . تخسر الدولة الامكانيات التي
رصدتها للجهازين .

شكل مجلس الوزراء - منذ فترة -
لجنة باسم « لجنة تنسيق البحوث
الاجتماعية والعنانية » .

واللجنة يرأسها امين عام مجلس
الوزراء . وتضم ستة من كبار موظفي
ست وزارات معينة . وخبرا من مجلس
التخطيط وممثلا عن جامعة الكويت .
ويتولى مدير ادارة البحوث العنانية
مهمة مقرر اللجنة .

ولقد حدد قرار مجلس الوزراء الخاص
بتكوين هذه اللجنة . حدد طبيعة عملها في
المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها : حيث
نصت هذه المادة على ان :

« تتولى اللجنة رسم السياسة الاجتماعية
وتنسيقها وتقوم ادارة البحوث الاجتماعية
والعنانية باعداد الدراسات والبيانات
المطلوبة لهذه الدراسات » .

والاهتمام بالبحوث الاجتماعية والعنانية
- في حد ذاته - عمل مقدر . لانه يعبر عن
ظاهرة الاحساس بالمشكلة .

فلا احساس بالقضايا والمشكلات - اذا
اقترن بتخطيط علمي ومتابعة بقطعة في
التطبيق - اتجاه يقضي الى علاج المشكلات
او الحد من ضغطها على اضعف تقدير .

ومن صلاحيات اللجنة :

- رسم السياسة الاجتماعية
- تنسيق تلك السياسة

مقترحات امام اللجنة

وكان يمكن أن نسأل : ماذا فعلت اللجنة منذ نشأتها حتى الآن ؟
ماذا فعلت في رسم وتخطيط السياسة الاجتماعية ؟

ماذا فعلت في موضوع التنسيق ؟ خاصة وأن هذين الأمرين لا يحتملان تأجيلا ولا روتينا .

لكن السؤال المجرّد . موقف سلبي . وحتى يكون الموقف ايجابيا . نطرح أمام اللجنة المقترحات التالية :

اساس البناء

وجوه الموضوع

في المستطاع أن ترسم سياسة اجتماعية وأن يحصل تنسيق .

بيد أن الأمر يتطلب نظرة أعمق . وحلا اشمل في اساس البناء وجوه الموضوع . فما هي الاسس التي تبني عليها السياسة الاجتماعية ؟

هذا هو السؤال المركزي ؟

لا يوجد في عالم اليوم نموذج مرفوع . ولا مثال مضى في هذا الشأن .

النموذجان الشيوعي . والرأسمالي الغربي مرفوضان أساسا فالاول يرتكز على الالحاد . والثاني هارب من عقيدة التثليث معاد للدين . غارق في الفساد والانحراف . وواقع العالم الاسلامي تقليد لواحد من هذين النموذجين .

أي أن مسألة تخطيط السياسة الاجتماعية تحتاج الى جهد ذاتي أصيل ومقدام .

والاسلام . وهداه في بناء المجتمعات هو الذي يتيح الجهد الذاتي المطلوب ويهده في البواعث والوسائل والغايات . وثمة اسباب كثيرة تدعو الى اصطحاب هداية الاسلام في توجيه المجتمع .

● مقتضى الايمان بالله يلزم اللجنة بالاخذ بالاسلام والعمل وفق تشريعه .

● التجربة الاجتماعية العالمية الفاشلة تحتم البحث عن بديل أفضل .

● اتجاه الناس - مجددا - الى ربهم ورغبتهم في الاهتمام بدينه - سبحانه - سبب قوي يدعو اللجنة الى التعبير عن هذه الرغبة والاستجابة لها .

وتوجد مراجع اسلامية في هذا الموضوع منها - مثلا - كتابان قيمان .

● « المجتمع الانساني » . للعلامة الشيخ محمد ابي زهرة رحمه الله .

● « المجتمع الاسلامي » للدكتور مصطفى عبد الواحد .

مظاهر الفساد والانحراف

ان مجتمعنا هذا انتشرت فيه مفسدات كثيرة وغزته انحرافات شتى .

ففي مجال الاعلام . امسى التلفزيون اداة تخريب اجتماعي واخلاقي ونفسي . فمعظم ارساله في الافلام والتمثيلات والمسلسلات والمقابلات والاغاني يحرض على فوضى الجنس واشاعة الجريمة والعنف . وترويج الاستهتار بالقيم . والسينما تفرق الناس بموجات متلاحقة من افلام الجنس والعنف والاجرام .

وكثير من الصحف انصرف عن مخاطبة الناس من خلال عقولهم ووعيمهم الثقافي . وطلق يخاطبهم غريزيا بالصور الانحلالية والتحقيقات الهابطة .

وبرنامج ما يسمى بالترويج السياحي داب على جلب فرق الرقص والافساد من كل فج . وحول الكويت الى ساحة للتنافس بين هذه الفرق .

وموضوع التنافس هو : اي هذه الفرق يستطيع أن يبرع اكثر في الانحلال والتبذل .

وتحت ستار الترفيه استغل برنامج الترويج السياحي الاماكن والحدائق العامة لحشد النساء مع الرجال والشبان مع الفتيات .

وقد سجلت مآخذ اجتماعية واخلاقية متعددة تدين برنامج الترويج السياحي . وفي البلد فنادق ومؤسسات شبه سياحية . جعلوا معظمها بارات للخمر وصالات للرقص . وما يقترن به من فساد .

والجريمة تنتشر وتتفاقم تباعا . خاصة جرائم الفاحشة وهتك العرض .

والمذاهب الباطلة تقيم لها قواعد في الكويت . فالمهايشي وهو نحلة وثنية تستر بفلسفات حديثة قد تغفل في البلاد وضم اليه مؤسسات عديدة رسمية واهلية .

ودعوة المهايشي يقدمها كبديل للدين والوحي والنبوة .

وهي دعوة مشبوهة نشأت في امريكا ويملك صاحبها امكانات ضخمة تثير الريبة بل تدمغه بالتعامل مع المخابرات المركزية الامريكية .

ومدارس التنصير لا تزال تمارس نشاطها الصليبي وتواصل مهمة الإرساليات التنصيرية التي كانت طلائع الاستعمار في كل بلد نزلت به . وكذلك الكنائس التي انتشرت في الكويت بشكل مفعج .

حلول ممكنة

وهذه المشكلات . في المقدور أن تواجه بحلول ممكنة .

ويمكن ايجاز هذه الحلول في :

١ - أن تعتمد السياسة الاجتماعية على قيم الاسلام وهداه .



تقويم

اسس التعيين في الوظائف الحكومية بحاجة الى اعادة نظر

في السفارة البريطانية في بغداد بكت
سكرتيرة السفير أمامه عندما علمت بنبا
اعلان استقلال العراق وتمت بصوت
يخالطه البكاء « انتهت بريطانية العظمى »
فرد عليها السفير ببرود الانجليز المعهود
« لا عليك سنخرج في هذه السنة من بغداد
وستبقى لنا اثار تمتد الى مائة سنة من الان
ولقد صدق السفير . في كل العالم
الاسلامي نجد اثار الاستعمار ووصماته
على كافة المستويات - في السياسة تجد

مظاهر التفرق فهم يصدرنونا ينظم مدمرة
ويحتفظون بنظام احزابين الحاكم والمعارض
لسلامة جهازهم السياسي من التسلط
بينما انتشرت النظم الدكتاتورية في بلادنا .
- في الاقتصاد تجدهم يصدرنونا ينظم
المنهج الاستهلاكية ويسرون هم على
المنهج الانتاجية .

- في التشريع يصدرنونا ينظم المنهج
الوضعية بينما يشقون تقنياتهم من فقهاء
الاسلامي .

- في الادارة نجد النظام البروقراطي
الجامدة في اشع صورة بينما ينافس القطاع
انعام عندهم القطاع الخاص في ديناميكيته
وانفتاحه .

اقراا معي هذا الاعتراف لكاتب غربي
متخصص في الادارة الحكومية اسمه
د. برجر في كتابه
اقراا معي قوله : -

وضعت السلطات الانجليزية الحاكمة
عام ١٨٨٢ تنظيمها جديدا للادارة المصرية
اسمته (الاصلاح الاداري المصري) وهو
على اربع دعائم هي :

١ - الاختيار والتعيين على اساس المؤهل
فقط .

٢ - وضع سياسة ثابتة للاعلام . تحمي
النشاط الاعلامي من فوضى الارتجال ومن
تدخل الهوى الشخصي وتكون هذه
السياسة معيارا لقبول او رفض البرامج
والفقرات الاعلامية .
٣ - تمكين الاسلام في مناهج التربية في
مجالات ثلاثة :

- في المناهج النظرية ذاتها .
- في حسن اختيار المعلمين والمعلمات .
- في ممارسة شعائر الدين وسلوكه
داخل المدرسة صلاة واستقامة ونشاطا
علميا هادفا .

٤ - زيادة نصيب الدين في التوجيه
الاعلامي والثقافي والفكري عبر مختلف
الوسائل للقضاء على دوافع الجريمة داخل
النفوس .

ثم تطهير المجتمع من الاسباب والمغريات
التي تحرض على الاجرام ومن ابرز هذه
المغريات الافلام التي يبثها التلفزيون
وتعرضها السينما .

ولا تتم خطة القضاء على الجريمة الا
باعتماد التشريع الاسلامي في العقاب ذلك
أن العقاب المتهاون شجع المجرمين على
المضي في طريقهم واقتراف جرائم اشد
بشاعة .

٥ - رسم سياسة حازمة لمقاومة
« الترف » في كافة مجالاته ومظاهره .
ولكن البداية الطبيعية بالدولة حيث
تأخذ نفسها ببرنامج وسط - لا تقتير ولا
اسراف .

ان الترف في كل زمان وبيئة قرين
العصيان والانحراف .

ولقد هلكت امم بأسرها بسبب الترف
« الاسراف في المظاهر والاهتمام الهابط
والتفنن في اللذات والجري وراء الشهوات »

٦ - اختيار الرجال الأكفاء الصالحين
للووظائف والمناصب .

فالتنسيق المطلوب ليس بين جهاز
وآخر فحسب .

ان التنسيق مطلوب كذلك بين السياسة
المخططة . والانسان المنفذ .

فمن التناقض أن نضع سياسة صالحة
ونعهد الى اناس غير صالحين بتنفيذها .

٧ - أن يكون المسؤولون الكبار في
الدولة قدوة حسنة للمواطنين .

في الذهاب الى المسجد . والاستقامة .
والبعد عن مواطن السوء . والدأب في
العمل والانتاج والابداع . وفي العدل
والاخاء والمرحمة .

ولكن في الحسبان أن نجاح أي لجنة
منوط بسلامة السياسة التي تضعها .
وبأمانة التطبيق والمتابعة .

جهاز الاداري

موهبة واخلاق الموظف لا تسطرها مؤهلاته

بقلم
فيصل

٥

بالفكر الغربي المنحل والتوجيهات المشبوهة
أما بقية المواصفات التي تستوعبها قاعدة
القوى الامين فلا وزن لها في المعيار
البريطاني فليتولى امورنا اذن كل سكير وكل
ضال في فكره ولا وزن الا لما تلقاه من
توجيهات قرطاسية يصمها ويتولى امور
المسلمين بقدر ما يتمتع بقدره صم .
ما هكذا يا سادة ، لقد شقيت بلادنا من
اثر هذه القاعدة فتجد مدرسين تصدوا
لصهر الاجيال في بوتقة مشوهة هي
انعكاس لتشكيل هؤلاء المدرسين فمنهم من
لا يصلح ومنهم من يؤمن بكل فكرة الا فكر
الاسلام ولا ضرر من توظيف كل هؤلاء
ما دام كل منهم يحمل ... المؤهل ...
نحن لا نلقي اهمية المؤهل بل نطلب ان
تكون مناهج التعليم مرسومة لتحقيق
شخصية الامة على اساس من عقيدتها
الصادقة فما معنى ان تركز كل برامج
التعليم والترفيه في الصين لاجراج الصين
الماوى وكذلك في روسيا وكذلك في كل
الدول التي تتوق لاقامة حضارة بينما نحن
نطلق على عملية بناء الشخصية الاسلامية
تارة اسم تكوين انشخصية العملية وتارة
تكوين الشخصية الانسانية ... ما هذا
التسبب ؟

نحن ندعو لمؤهلات قوية الصقل لا طبول
لها اصوات وهي خواء ... ثم بعد ذلك
نضم الى المؤهل التقويم الشخصي القائم
على اخلاقيات الشخص ومعتقداته فكما اننا
لا نقبل ان يدخل في اجهزة الدولة الحساسة
من لا يتوافق مع نظام الدولة كما في الجيش
وغيره فاننا مطالبين بحماية اكثر الاجهزة
حساسية الا وهي مصانع الاجيال مدارس
ابنائنا ومنتدياتهم من توظيف حملة اوراق
مشبوهة ويا سادة كفى تطبيقا لنظم الغرب
التي لا يعمل بها الغرب .

٢ - تقسيم الخدمة الادارية في الحكومة
الى قسمين كادر عال واخر اداري .
٣ - تنظيم الوظائف وادارتها على اساس
مبدأ المركزية .
٤ - الاحتفاظ بالمراكز الادارية العليا
للبريطانيين والاجانب انذين مثوا ثلث قادة
منظمات الجهاز الاداري في عام ١٩٠٢
ولقد تطورت هذه الاسس لتصبح اهم
معوقات الكفاءة للجهاز الاداري المصري
فيما بعد .

ولقد علق على هذا الاعتراف الدكتور
احمد رشيد استاذ العلوم الادارية المساعد
في جامعة القاهرة فقال : -
وبهذا ابطال النظام الجديد القاعدة
الاسلامية المعمول بها حتى ذلك الوقت تلك
المستمدة من قوله تعالى « ان خير من
استأجرت القوى الامين » اية القصص ٢٦
فقد أصبح المؤهل هو الانفصل وليس مبدأ
القوى الامين الذي سار عليه المسلمون
في كافة العصور التي هيمن فيها تطبيق
القران ولهذه القاعدة اصل في السنة ايضا
فقد قال عليه الصلاة والسلام (من ولى من امر
المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من
هو اصح للمسلمين منه فقد خان الله
ورسوله) .

هذه النظرة - والكلام لا يزال للدكتور
رشيد - لمبدأ التعيين والتي تعتمد القواعد
الاخلاقية للادارة اساس للاختيار هي ما
نحت نحوه المدرسة السلوكية في الادارة
وهي احدث المدارس في هذا الصدد) انتهى
كلام الدكتور .

اذن صدق كلام السفير . فانذهنية
البريطانية هي التي تحكم تعييناتنا وهي
بالتالي صمام الامان للدول الاستعمارية
حيث يتم تعيين الموظفين بموجب شهادة في
الغالب يأخذها الطالب من مناهج مفعومة



فرقة بينهم المطاطت دمج بينهم الاسلام



المؤتمر الاسلامي الافريقي في نواكشوط يدعو مساهمين الى دعم مساهمة افريقيا

دعاة عصاميون يقصدون لميوس لتبشير والاحاد
انظر الافارقة من العرب هدي الاسلام
فقدوا لهم الاشتراكية !!

كتب فيصل الزامل :

العربية مع افريقيا تقلب بين التجاهل
النام وتصدير الافكار الاشتراكية
للافريقي الذي يتمنى ان نحدثه عن دين
المساواة الكاملة دين العزة فيه للاعتقاد
وليست اللون بينما نأبى نحن العرب الا ان
نحدث عن لينين وماركس .. وثورة
(الشهيد) لوموبا ! في هذا العهد
(عهد الاهمال من جانب العرب لافريقيا)
تولت رابطة العالم الاسلامي عقد مؤتمرها
الاسلامي الافريقي الاول في نواكشوط
بموريتانيا ما بين ٤ - ٦ جمادي الاول
١٣٩٦ هـ وهو يوافق ٣ - ٥ مايو ١٩٧٦ م ،
ولقد كنت قبل حضور المؤتمر حزينا لقلة
الدعاة في افريقيا ، والآن عدت منه وأنا
أردد مقالة الامير شكيب ارسلان حين عاد
من جولة في العالم الاسلامي في العشرينات
من هذا القرن فقال له احدهم ان الاسلام
يشكو من قلة الدعاة فاجابه الامير قائلا
« كلا يا اخي لقد مرت ببقاع اسلامية
كثيرة ووجدت الدعاة منتشرين في كل بقعة
كل يعمل وحده وحسب فهمه ، ولقد
رفعت للشر راية فاجتمع اليها اهلها ،
فارفع راية الخير يا اخي يتقاطر اليك
اهلها . »

ولقد رفعت هذه الارية بانعقاد هذا
المؤتمر فتقاطر اليه دعاة عصاميون
اعتمدوا على الله وحده في دعوتهم جاءوا من
نيروبي وكمبالا وتوغو وغامبيا ونيجيريا
وتونس وجنوب افريقيا وجيبوتي والسودان
ومن سائر ثغور الجهاد الكبير .. جاءوا

« لقد جاءنا الرجل الابيض ويبيده
الانجيل ولم تكن نملك غير ارضنا ، وجعل
يعرض علينا الوصايا الدينية والتراتيم
الروحية .. حتى أصبح الانجيل في ايدينا
.. ويبيده الارض !!! »
بهذا التعبير المبسط لخص احد الافارقة
طبيعة التسلل التبشيري في افريقيا .
فعلا ..

لقد ارتبط مصير التبشير مع الاستعمار
ارتباطا تاما عبر عنه كتاب « وجدان
افريقيا » لجمال محمد أحمد بين فيه اثر
هذا الارتباط على النفسية الافريقية التي
تشعر بالانقباض من التبشير فهو يأتي من
الحكام والسادة البيض وبالتالي في صورة
من صور السيطرة العنصرية لا أكثر ،
وبين السيد جمال محمد أحمد في كتابه ان
النفسية الافريقية ذاتها تنسبط مع الدعاة
المسلمين فهم غالبا ما يكونوا من عامة
الناس او تجار يرتادون الموانئ ويرون في
تعاملهم صورة عملية تخبر عن دينهم اذ ان
التاجر لا يقدر على التصنع في أمور
التجارة ، أما المبشر فهو مفضوح التصنع
.. يتكلف الابتسامة وتفضح أعماله
الاستعمارية كما حدث في رودسيا وجنوب
افريقيا مصداقا لقول الزعيم الافريقي ،
وللاسف فان هذا الاستعداد الفطري
في نفسية الافريقي لتقبل الاسلام بحماس -
لم يجد ما يستحقه من اهتمام من المسلمين
وأولهم الدول العربية . فتاريخ الدول

من كل فج عميق ليشهدوا هذا الجمع المبارك .

ومن خلال لقاءاتي معهم رأيت العجب ، فهم كمن يجارب المدافع بالسيوف ، لا يساندتهم في دعوتهم أي مورد مالي سوى ما يقتطعون من رواتبهم يجابهون فيه ٥٠٠ مليون دولار يخصصها الفاتيكان سنويا للتبشير . وليس لديهم سوى مصاحفهم يجابهون بها ١٠٠ مائة جمعية تبشيرية تعمل في أفريقيا وتملك ٥٠ ألف مؤسسة طبية لهامستشفياتها ووسائل النقل .. الخ هذا بالنسبة لمعظم دعاة المسلمين في أفريقيا وللحق أقول ان بعضهم تصله مساعدات مالية من بعض الدول العربية ، ولكن الواجب اكبر بكثير من ان تترك المسؤولية على دولة واحدة او بعض الدول تنصدي فيه لجهود أوروبا كلها التي تدعم الفاتيكان والتي ترى في الفاتيكان الفطاء الامثل للتسلل الاستعماري .

ولواجهة هذا التيار التبشيري عين المؤتمر اللجان التالية :

- لجنة نشر القرآن وعلومه .
- لجنة مواجهة التيارات الهدامة .
- لجنة التنسيق .
- لجنة التحرير والثقافة والاعلام .
- لجنة الصياغة .

وكانت أهم مباحثات اللجان الاربعة الاولى ما يلي :

- ١ - لجنة نشر القرآن وعلومه . بحث تعليم القرآن الكريم للأطفال المسلمين وتبسيط طرق ووسائل تعليمه وتحفيظه .
- ٢ - لجنة مواجهة التيارات الهدامة . وقد استحدثتها المؤتمر لما جد على القارة الافريقية من هجمات الحادية شيوعية وكان بحث اللجنة في القضايا التالية :

- التبشير المسيحي .
- القاديانية .
- البهائية .
- الشيوعية .
- العلمانية .
- الماسونية .

ويحتاج الحديث عن كل حركة عن هذه الحركات ودورها الخطير في أفريقيا الى حلقة منفصلة .

- ٣ - لجنة التنسيق . وقد تولت بحث النقطتين التاليتين .

- التنسيق بين المنظمات الاسلامية الافريقية .

- انشاء مجلس أعلى للتنسيق الاسلامي في أفريقيا .

- ٤ - لجنة التحرير والثقافة والاعلام . وتولت بحث ما يلي :

- الدعوة الاسلامية في أفريقيا وتقييم

ما وصلت اليه .

- المجالات البكر للدعوة في افريقيا

لا يزال فيها ٧٠ مليون وثني .

- المساجد والائمة والدعاة ودورهم الحاسم في توصيل الدعوة .

٥ - كما بحث المؤتمر تنظيم بعض الامور الادارية الخاصة بالرابطة فيما يتعلق بامكن المؤتمرات القادمة وسكرتارياتها وممثلي الدول فيها وكانت النتائج النهائية طيبة .

ومن جهة أخرى فقد لاحظ جميع الحضور الحفاوة البالغة التي بذلتها الدولة المضيئة للمؤتمر والتي تؤكد فعلا



انها جمهورية اسلامية استقبلت المؤتمر بعاطفة اسلامية صادقة تؤكد ما كنا نكرره سابقا من ان هذه الدولة التي لم تجبن من اعلان صفتها الاسلامية في اسمها هي فعلا جهة صامدة للاسلام في وجه التبشير والالحاد .

واخيرا نقول ان تألف المسلمين وتجانس افكارهم ومفاهيمهم لهذه الدعوة المباركة يقتضي تكرار هذه المناسبات وزيادة فعاليتها بدعم الدول الاسلامية لها وهذا أقل ما تفعله ازاء ما تبذله الدول الغربية للحركات التبشيرية من دعم مادي ومعنوي ولتعلم جميع الدول العربية انها مع القارة الافريقية في خندق واحد وبالتالي فان الواجب يتحتم زيادة التعاون السياسي والاقتصادي وتوجيه رؤوس الاموال الى هذه القارة بدل تكديسها في بنوك الغرب . ان وحدة المصير وتشابك المصالح ووحدة الدين قبل ذلك كله تستوجب دعم الدول العربية للمنظمات الاسلامية العاملة في أفريقيا أدبيا وماديا .. ويكفي تباطؤا فقد سبقتنا اليهودية والشيوعية والتبشير في ارتريا وانغولا وعموم أفريقيا .

مع مديرو عام ادارة

لقاءات «المجتمع»

يوسف

ق
ح
ع

مشكلة المورد

حجمها. مظاهرها. اسبابها. علاجها
تعيين التبرع والردع المناسب من رعا الخطة الجديدة
حركة المورد حركات متداخلة ولا بد
من تكامل الابداع وتنويرها
اهمية الدين في ضبط السلوك الاجتماعي ومراعاة آداب الطريق



السرور.. العكس

ما هو حجم المشكلة وما هي أسبابها ؟
● اجاب :

مشكلة المرور في تصورنا - بالنسبة
للمرحلة الراهنة - تتمثل في مجموعة
مظاهر . أهمها :

* تزايد معدلات الحوادث

* ارتباك حركة المرور جغرافيا وزمنيا .

- جغرافيا : في المناطق التجارية وفي
تقاطعات الطرق الرئيسية .

- وزمنيا : في ساعات الاقبال على
العمل والرجوع منه . يضاف الى ذلك
انتقال أمواج انطلبة والتلميذ من وإلى
المدارس .

وبطبيعة الحال سنا بصدد احصاء
الفترات الزمنية التي يتم فيها الزحام . وانما
نريد ان نؤكد : أن حركة الزمن في ظروف
كثيرة جدالا تستوعب حركة المرور .

□ في أول كلامك قلت : هذه هي مشكلة
في وضعها الراهن فهل يعني ذلك انكم
تتوقعون احتمالات أفضل ؟

● المشكلة ستتطور في المستقبل وستولد
مضاعفات أخرى كتلوث البيئة . والضوضاء
والضجيج والازعاج - وهي عوامل تؤثر
في الصحة النفسية وتنازل من سلامة
الاعصاب - كما تتعذر صعوبة الانتقال
ان الحياة الاجتماعية والاقتصادية سينالها

ضرر ملحوظ . وهذا الضرر سينجم او نجم فعلا
عن سلبات مشكلة المرور .

في القضايا أو المشكلات التي تقع في
نطاق الامكان الانساني والجهد البشري
لا يتعذر الحل . ولا يستحيل العلاج .
بشرط :

● أن يوجد التخطيط العلمي

● وانتصميم على التنفيذ والقدرة على الاداء
والحسم .

ومن ثم فان القول بان في الكويت مشكلة
مرور ينبغي ان يقرن بان هذه المشكلة
قابلة للحل والعلاج .

وقضية المرور . تهم كل فرد في هذه البلاد
من يركب سيارة ومن يمشي على قدميه
تهم الموظفين - في غدوهم ورواحهم - وتهم
الحركة التجارية . وتهم وزارة الصحة
وتهم وزارة العدل . وتهم كافة مؤسسات
الدولة ومرافقها .

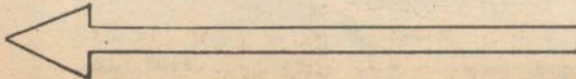
من أجل ذلك اجرت « المجتمع » مع
المسؤول عن حركة المرور في البلاد العميد
يوسف السعد مدير عام ادارة المرور
هذا اللقاء :

وهو ليس لقاء تقليديا انصب على اطراء
ادارة المرور والثناء على انجازاتها ونشاطها
انه لقاء تبنت خلاله جذور المشكلة
ومظاهرها . وعبر التعرف على ابعاد هذه
القضية التمتعت الحول وانبائل .

فعلى الرغم مما تبذله ادارة المرور من
جهد لتنظيم السير للمواطنين . تنتصب
جملة من المشكلات والمتاعب تكون في
مجموعها عرقلة لحركة السير وعقبة في
طريق تحسين المرور .

حجم المشكلة وأسبابها

□ ولكي تكون البداية سليمة . سألنا مدير
عام ادارة المرور :



الذي نحن بصدده .

● أذن فلنتناول بشيء من التفصيل تلك النقاط .. نقطة .. نقطة .

* فالوعي المروري هو مستوى حضارى متقدم يحتاج الى وقت يتم خلاله تشكيل سلوك يتواءم مع خصائص العصر .

سلوك يحترم النظام . ويقدر قيمة الانسان ويعرف حقوق الاخرين بنفس الاهتمام والدرجة التي يعرف بها حقه . ومما يساعد على الوصول الى هذا الهدف : التوعية المنتظمة والضبط الاجتماعي للسلوك المنحرف .

ونحن نسعى لتثمية هذا الوعي — بكل الوسائل المتاحة .

ومن بين هذه الوسائل : ادخال انظمة المرور واداب الطريق في مراحل التعليم المختلفة حتى الثانوية العامة .

ومن بينها تطوير البرامج الاعلامية — محتوى وشمولا — التي نمارسها في الوقت الحاضر عبر اجهزة الاعلام .

دور الدين

□ ان احترام الطريق والالتزام بادابه ينبع من قيم راسخه في نفوس الناس ومنساعرهم . فهل لاحظتم من خلال عملكم ميزة يمتاز بها الانسان المتدين اثناء سيره راكبا وماشيا واقفا ؟

● ليس لدينا احصائية بذلك لكن من المؤكد ومن الملاحظ ان الانسان المؤمن يتحلى باخلاق حميدة وسلوك مهذب يجعله يرعى باحترام وتقدير نظام المرور واداب الطريق فهو لا يستخف بارواح الناس . بل يبتعد عن كل ما يؤذيهم ويضايقهم .

ولاهمية الدين وقيمه . كان من وسائلنا * تذكير الناس بالقيم الاسلامية التي تحتل على التحلي باداب الطريق . فهذه القيم ذات اثر فعال في تغيير سلوك الناس وعاداتهم .. الى الافضل .

* دوما نتعاون مع ائمة المساجد — خاصة في الاسابيع المخصصة للتوعية المرورية — على توجيه المواطنين الى الاستقامة في السير .

* نثبت في الطرقات لافتات تحمل توجيهات دينية تدعو الناس الى اللطف . والقصد في المشى . واعطاء الطريق حقه .

● ونعني بالردع المتكافى مع حجم المخالفة تقديرا ونتيجة . ان قضايا المرور — تمر — في روتينية مطولة لا تتناسب ابدا مع طبيعة هذا العمل مما افقد الاحكام التي تصدر فعالياتها في الردع .

ان البطء الشديد عامل تخفيف غير مباشر يضاف الى ضعف مستوى الردع .

□ هل يمكن أن تضرب مثلين : عن الجانب الاجتماعي . والجانب الاقتصادي ؟

● في الجانب الاجتماعي — مثلا — ستؤدي حوادث المرور الى تفكك اسرى والى فواجع نفسية وصدمات عصبية . كما قلنا قبل قليل .

من زاوية اخرى فان تلوث البيئة سيضر بالصحة العامة للمواطنين .

وهذه كلها نقاط انتظمها المثل الذي ضربناه عن الجانب الاجتماعي .

اما المثل عن الجانب الاقتصادي فيبتدى : — في الخسائر الاقتصادية الناجمة عن المصادمات .

— وفي العجز الذي تسببه الحوادث .

— وفي صعوبة الانتقال . وهي صعوبة تعيق النشاط التجاري .

— وفي ضياع الوقت . حيث ان الوقت هو من اهم المقومات الاقتصادية بل من اهم المقومات الحضارية في اية امة من الامم .

هذه هي ابرز مظاهر المشكلة .

الاسباب

□ لئن كانت هذه مظاهر المشكلة فما هي اسبابها الدفينة ؟

● يمكن رد هذه الظاهرة الى عدة اسباب في مقدمتها :

١ — انخفاض الوعي المروري — بين المواطنين .

٢ — ضعف مستوى الردع او ضالة العقاب — مضمونا وحجما — الذي ينبغي ان ينزل بالمخالفين لقانون السير

٣ — عدم ملائمة بعض الاوضاع الهندسية لحجم حركة المرور .

٤ — قصور تشريعات المرور . وعجزها عن ملاحقة التطور السريع والمعقد في حركة المرور .

٥ — عدم ملائمة البناء التنظيمي للإدارة العامة للمرور . وفقدان التلاؤم أدى الى الحد من قدرة الإدارة على مواكبة تطورات القضية .

٦ — التزايد السريع في عدد المركبات وهو تزايد أخل بالتوازن الضروري

الذي ينبغي ان يظل قائما باستمرار بين أعداد المركبات والقدرة الاستيعابية للطرق من جهة . وبينها وبين القدرة الادارية

لكافة الاجهزة المعنية بمرافق المرور من جهة اخرى .

شيء من التفصيل

□ هذا اجمال يحتاج الى تفصيل . اذ ان هذا اللقاء يعتبر ثقافة عامة في الموضوع

● ونعني بالاضاع الهندسية أن هناك واقعا هندسيا لم يعد يستوعب حجم حركة المرور .

مثال ذلك : أن الدوارات في الطررق الرئيسية والتقاطعات التي ينظم المرور فيها بواسطة الاشارات الضئية . وعدم كفاية الانتظار في المناطق التجارية .

وثمة قضية جد مهمة وهي : عدم فصل حركة السيارات عن حركة المشاة . وذلك لعدم وجود نظام كفاء لعبور المشاة .

هذه الاوضاع الهندسية اسهمت — مجتمعة — في بروز اختناقات الطررق . وارتباك حركة السير . وتزايد حوادث

الدهس .

● ونعني بقصور انتشريات أن التشريعات الحالية صدرت منذ فترة طويلة جدا وكانت في وقت صدورهما ملائمة لحاجات العمل .

بعد التطور السريع والشامل . أصبحت هذه التشريعات غير ملائمة . وفيها العديد من الثغرات .

● والنقطة الخامسة هي مسألة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . فالبناء التنظيمي الحالي يحررها من مرونة الحركة وفرصة التكيف السريع . على حين انها تحتاج الى ذلك لمواجهة تصاعد قضية المرور المتجددة باستمرار كما تحتاج في نفس الوقت الى جهاز لديه سلطة اتخاذ القرار وتنفيذه .. والى تخفيف في المركزية يمكنها من المبادرة الفعالة الى علاج المشكلات .

● والنقطة الاخيرة هي : أن التزايد السريع في عدد المركبات اسهم الى حد كبير في تعقيد المشكلة . وقد تكون القوة الشرائية أحد العوامل في هذا التزايد . ولكن هناك أسباب اساسية ادت الى هذا التزايد غير المعقول أبرزها :

* عدم كفاءة المواصلات العامة المتمثلة في باصات النقل العام .

* تدني خدمات سيارات الاجرة

* ضالة الرسوم على ترخيص السيارات .

* عدم توفر ضوابط فعالة على ترخيص السيارات .

البدائل

□ هل هناك خطة او بدائل مدروسة لعلاج

مشكلة المرور .

● أن التعرف على المشكلة هو اول خطوة في طريق الحل .

وأحسب أننا تعرفنا على المشكلة ومن ثم تيسر تصور الحل أو البديل .

فانخفاض مستوى الوعي بعلاج بمزيد من التوعية المنظمة في التعليم والمسجد

والنشرات الدورية والاسرة وشتى أجهزة الاعلام .

وضعف مستوى الردع يستدرك الان بجهود تبذل لزياده عدد المحاكم وتبسيط اجراءات العمل وتعديل تشريعات المرور لضمان سرعة الانجاز وانزال العقاب بالمخالف في الوقت المناسب والمباشر لارتكابه المخالفة .

وللتغلب على الاوضاع الهندسية غير الملائمة ينبغي استبدال الدورات بانفاق أو جسور وهذا ينسحب على الاشارات الضئية التي لا تستوعب حركة المرور .

ثم ربط مجموعات من الاشارات الضئية بمنظم مركزي لرفع كفاءة هذه الاشارات يضاف الى ذلك توفير المواقف وفصل حركة السيارات عن حركة المشاة .

والعمل يجري الان لسد النقص وتلافي القصور في التشريعات

وأبرز الاصلاحات : الاخذ بنظر امام الغرامات الفوريه ومنح الادارة العامة للمرور صلاحيات اداريه تمكنها من ممارسة هيمنة ناعلة وتحكم افضل مما هي عليه الان .

والتخفيف من المركزية . خطوة متقدمة في جعل البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور اكثر ملائمة وادق اداء .

والتزايد المذهل في عدد المركبات يمكن ان يضبط بوضع ضوابط عملية متينة على ترخيص السيارات ويمكن أن يضبط في نفس الوقت بتطوير المواصلات العامة وتحسين مستوياتها .. كثرة ونوعا .

وخلاصة القول :

أن قضية المرور حلقات متصلة وعلاجها يمكن في احكام ربط هذه الحلقات بعضها ببعض فعلى سبيل المثال : اذا عنيانا بتطوير الطرق واهملنا النقل العام . لن نصل الى النتيجة المرجوة . واو عنيانا بالنقل العام والطرق وظل العقاب ضعيفا بطيئا . كانت النتيجة سلبية كذلك .

ولو فعلنا كل ذلك . ولم نعني بالتوعية المرورية وصلنا الى نفس النتيجة السلبية وهكذا دواليك .

فالملطوب هو التحرك في جميع المجالات بخطوط متوازية لنصل الى احسن النتائج . وأحب أن أطمئن فأقول أن هناك أدراكا مختلف جوانب القضية والجهود تبذل لتطوير خدمات المرور وتحسين مستوى الاداء .

غير أن القضية تحتاج الى صبر . وهذه هي طبيعة البناء . وطبيعية معاناته .

كتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحب جمعية الصحفيين

« ميشاق اخلاقي ومهني تلثوم به الصحافة »

الريح او سد انتقص الصحفي .

ونتصور أن لجمعية الصحفيين دورا رئيسيا في الاتفاق على مبادئ معينة تحمي الصحافة ذاتها من هذا التيار الخطر . وتحمي المواطن بالتالي من ضغوط الفساد حيث أن الصحافة تدخل كل بيت .

وفي هذا الصدد يمكن أن تضطلع جمعية الصحفيين بمسؤولية التفاهم مع اصحاب الصحف ومدرائها ومحرريها حول هذه القضية ابتغاء الوصول الى اتفاق اخلاقي ومهني تلثوم به كل صحيفة وكل عامل في المجال الصحفي .

وانكم تعلمون أن لكل مهنة ادابا ينبغي أن تراعى وتقدر . ومن اداب الصحافة أن تحترم عقيدة المجتمع وتراثه الاسلامي فيما تنشره من صور ومقالات وتحقيقات . ان الصورة العارية . ليست انجازا صحفيا

والمقال او التحقيق الطافح بالتحريض على فوضى الجنس انما هو اخلاق جوهري بالامانة الصحفية .

واذ نكتب اليكم هذا الكتاب نأمل أن تعزز جمعية الصحفيين موقف الصحافة في البلاد بترسيخ القيم الفاضلة في الوسط الصحفي وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية

الاخ الكريم السيد رئيس جمعية الصحفيين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يسرنا أن نكتب اليكم من اجل التعاون على نهضة الصحافة الكويتية ورفع مستواها حتى تتمكن من اداء رسالتها في خدمة القيم العليا .

وبعد .. فقد لوحظ ان كثيرا من الصحف والمجلات الكويتية قد انجذبت الى اسلوب يخاطب القارئ بلغة الغريزة . لابلغ العقل والرشد والثقافة .

ففي كل صباح . وفي كل اسبوع يفرق الناس هذا النوع من الصحف والمجلات بموجة من المقالات والصور والتحقيقات تدور كلها حول الغريزة وترمي الى اشاعة الفوضى الجنسية والانحلال الخلقي في مجتمعنا الكويتي ذي القيم الاسلامية . والخلق الاسلامي .

لعل سبب ذلك هو التقليد لصحافة بلاد اخرى .

ولعله الجري وراء الريح بأي طريقة ولعله (نقصان) في مادة الصحيفة او المجلة دفعها الى سد النقص بالصور العارية . والتحقيقات والمقالات التي تروج الفساد وتدعو اليه بالحاح .

وايا كان الامر فانه لا يجوز تدمير اخلاق الامة بسبب التقليد أو الجري وراء

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الكويت
القاهرة
الطيران
البحرين
دمشق
الرياض
بغداد
بيروت
لندن
مسقط
عمان
فركفورف
كلايف
جنيف

الوقت للمواعيد دقت في شوك إحداه
الخدمات القديمة التي أصبح السافرون
من وإلى الخليج يفتدونها حتى قدومها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
ساعات الخطوط الجوية
الكويتية.

آثار الجاهلية الاولى

في معقل الاوثان

الذين لم يقرأوا القرآن
لم يعرفوا تاريخ الحياة

بقلم: احمد محمد عبد الله

من تصرفات كثير من انبشر فان هذا لم يبلغ مقدار ما فهمته من القرآن وما تعلمته من الاسلام وما قرأت عنه في التاريخ .. سواء كان هذا التاريخ قديما او مما هو محدث معاصر .

واذا كان الحديث عن الجاهلية قد انصب على فترة من فترات الحياة في الجزيرة العربية .. فان هذه الجاهلية العربية تعد

والذين لم يطلعوا على الاسلام يفقدون كثيرا من تاريخ وجودهم .. والذين يتعمون عن التاريخ البشري انما يعلنون ضياعهم الابدي ويستخفون بكل شيء الا شهوتهم وعبادة الشيطان .

واذا كان قد قدر لي ان اطلع على تحليل لمعنى الجاهلية في اللغة او اعيش هذا التحليل في الواقع .. او افهم معنى الجاهلية

مؤمنة الى جانب جاهلية الغرب أو الامم التي سبقت العرب .. لان جاهلية العرب كانت لها بعض الاخلاقيات الحسنة التي تقود الانسان الى التفكير فيها .

واثينا مركز الاوثان العالمي .. كانت ولا تزال .. لم تنحل يوما عن وثنيتها ، ولم تنبذ أصنامها ، ولم تتبرا من جاهليتها . وان كانت قد خضعت فترة لحكم الاسلام ..

اثينا التي كانت تتصارع فيها الالهة .. ثم انتهت هذه الالهة لتبقى حجارتها شاهدة على انحطاط العقول وسقوط التفكير في دولة تعتبر قمة في التفكير البشري .. وقائدها للدينيا بما يسمى « فلسفة » أو عرف من علوم حديثة أخذت مركز الصدارة في التعليم العالمي .. وتخصص فيها قوم وشغلوا بها .

واذا قدر لك أن تدخلها .. فلن تظلم نفسك .

فانك سوف تجد كل شيء قد لبس لباس الجاهلية الاولى .

نعم .. بكل مساوئها وما اثر عنها .. وقبل أن تنطلق الى مراها .. افتح القران واقرأ .. وتذكر قصة الروم .. وتتبع ما يحمله فكرك عن قصة اوثانها ثم انطلق .. فسوف تجد مصداق ما نقول .

سوف يقودك الدليل الى مركز الاوثان .. ليطلعك بكل سرور وفرح على الحضارة التي كانت تسود ديارهم .. سوف يحملك الى ما تبقى من حجاره القوم .. يصعد بك الجبل ويلقي عليك محاضرة من مكان مرتفع ليقول لك هذا هو المعبد المقدس ولا يجوز الدخول الا من هذه الناحية .. بعد أداء المراسيم .. ثم تؤدي الصلوات للالهة البشرية .. للطغيان المادي وللفساد الاخلاقي .. والضحك على مقدرات الناس وعقولهم ..

وتدخل الى حيث يحتبى ارسطو وسقراط وافلاطون .. وسوف يسرد عليك تاريخا امامك تماثيل الالهة — اثينا — ويقول لك سميت هذه البلاد باسم هذه الالهة ..

فالقصة اذن معروفة .. فالبلد لا تزال تصر على وثنيتها .. وتعتر بها ثم لا يعجز أن يسرد على مسمك أسماء القادة والمحاربين والالهة وانصاف الالهة وازواج الالهة .. لتجد انه لم يبق لك الا أن يحضر لك البخور فاذا انت كاهن لمعبد .. يرقب طلوع — جوبتر — ليقدم نه القرابين وهو يهتز طويلا ثم ينقلك الى المعبد المواجه لتجد ملء برديه تيهافخارا ان البشر يسجدون له وهم لا يعلمون حقيقة بشريته .. فليعتر

اذن بوراثنة كلها الهة .. يسجد لها الصم البكم العمى ..

وسوف يشير لك الدليل الى ساحرة المحاكمة ومكان القائد الروماني القديم والى المسرح الذي كانت تحضره الالهة لمشاهدة العروض المسرحية ..

ويقول لك .. وتبقى شيء آخر ..

متحف الاوثان ..

سوف تجد الالهة التي يعبدونها .. ويفخرون بها .. فاذا بها قطع جامدة عارية .. تعتريك الدهشة وانت تشهد هذا الزحام الهائل من البشر في هذا المكان . يتجهرون امام تماثيل عار .. قد بانست سوائه .. واذا بالمراهقات قد التصقن لفحص هذا الجسد الحجري .. ولا يسكتن دون اعجاب به ودوران حوله .. والشباب المراهق .. يجد أن هذه الالهة قد اتاحت له فرصة عجيبة بوضعها المحزن هذا .. أن يجد ما يبتغي من خسة ونذالة ممثلة في معبد كهذا في صور الهة .. هي الهة الفساد والقذارة والاحاد ..

ان المجتمع في اثينا زاد سوءا على ما كان منذ الاف السنين .. منذ أن كان البشر الهة فتغير الوضع الى عبادة الشيطان نفسه وعبادة الهوى ..

بعد ان تعود .. افتح القران ثانية واقرأ وانظر اليه .. وانظر اليه يخاطبك بكل روية وهذوء وتفتح نفس .. عن الجاهلية الاولى ..

عن الجاهلية الاولى .. بكل ما فيها .. وتقارن .. هل ما اطلعت عليه في القران يطابق ما رأيته قبل لحظات .. سوف تقول .. وفي الجاهلية التي يتحدث عنها القران بعض الاخلاق .. الى جانب ما رايت الى جانب ما شهدت في المجتمع الحديث .

سوف تقنع أن كلام الله يبقى راسخا قويا في نفسك .. وأنه يزيدك صلة به .. وان الذي رايت يؤكد حقيقة ايمانك ..

لن تتردد وانت تعيد شريط الاحداث الا أن تلعن اليهود فانهم وراء كل ذلك .. وانك لن تتردد أن تلعنهم ثانية وثالثة لانك تعرف أنهم يعملون في بلادك الان ما قد نفضوا أيديهم منه في مجتمع اثينا .. أنهم يدابون وأهلك يستجيبون .. واذا حذرتهم ضحكوا وسخروا .. حتى يكونوا كمن سبقهم .. وتستعيز بالله وتعزم بعد توفيق الله ان تمنع مجتمعا أن يتردى .. او ان يضيع ..

مؤتمر وزراء خارجية من خلال مف

قصة صحفي .. سكران .

● على ظهر باخرة تركية تجوس في البسفور تحمل على ظهرها مجموعة من الصحفيين جاؤوا لتغطية انباء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع المنعقد في استنبول جلس صحفيان من دولتين عربيتين يتناقشان ظنفت النقاش دائرا حول المؤتمر وتوصياته وقراراته .. اقتربت منهما .. واستمعت مع الآخر .. لما يدور من حديث طويل .. كان يتحدث عن شعبه وانه اعظم شعب في العالم وعن زعيمه الملمم وانه لم تنجب البشرية قائدا مثله في انعصر الحديث وعلى مدى ساعة كاملة كان يتحدث عن سياسة بلاده والحروب التي خسرتها والتي انتصرت فيها بحفكة القائد البطل .. وعندما نزلنا الى اثير كانت بانتظارنا سيارة خاصة تحملنا في جولة اخرى في السيارة .. كان صاحبنا قد غير طريقة الحديث الى النكتة الثقيلة وعلى ان من معنا يتحدث بصوت منخفض او يلوذ بالصمت .. فقد كان هو يجلس بنكاته ومزاحه الرديء وحين موعد الغداء .. ونزلنا .. على المائدة اكلوا وشربوا من الحرام حتى استخفهم ما شربوا وعدنا للسيارة ثانية .. فبدأ صاحبنا يرفع صوته بالغناء .. ولو كان صوته جميلا لهان الامر فانه من جماعة — أنكر الاصوات — وظل يردد ويتسقط على كتف

زميله وصراخ من هنا وكفمن هناك .. فلم أشك أنه قد ثمل .. كانت حالته تدل على وضع سيء جدا .
ثم كانت زيارة قصر السلطان محمد الفاتح وهناك ظهر على حقيقته فلم يكن يستطيع الاعتماد على نفسه في المسير .. كانت علامات السكر واضحة على وجهه .. حركاته .. أقول يكاد أن يسقط لولا صاحبه ..

هناك كان أكثر رداءة وهو يعلق على حديث الدليل .. عن الجوارى والقلمان حميت الله عز وجل على أن وهب الانسان عقلا وسألته ألتطف بعباده .

الدنيا تغيرت :

● صفق الضيف القادم لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية للخادم التي كانت تعمل في المطعم وبرجولة زائدة .. جاءت .. وأدنت أذنها من فيه .. وفجأة دوت ضحكة قوية وانفجرت المرأة تتحدث بلغة انجليزية .. يدل السامع لو لم ير أنه أمام فارس من فرسان القرون الوسطى يتحدث خصمه .. وطال الحديث وصدرت من الجميع ضحكات هستيرية .. وزاد الطين بله .. فالجو قد بدا — يدوخ — وزاد الاصوات .. وفجأة وبحركة تمثيلية قالت المرأة .. جدى كان اماما ومؤذنا يدعو لكم .. قال لها .. أنت مسلمة .. قالت :

الدولة الإسلامية كرة شاهد

اللغة العربية وقف خطيبا وأعلن احتجاجه على عدم اعتماد اللغة العربية لغة أساسية في المؤتمر .. وتحدث عن الاسلام مطولا وصلة اللغة العربية به وظن الحاضرون أنه واعظ متحمس يقظ أو أنه خطيب مفلق .. وارتاح الحاضرون لكلامه ، ورمقته العيون .. لأنه دافع عن الاسلام دفاعا جيدا وعن العربية دفاعا مجيدا .. وانبهر الناس لفصاحته .

في اليوم التالي لم يحضر اجتماعات المؤتمر .. سألوا عنه .. فجاءهم الجواب بأنه لا يزال في ثورته واحتجاجه على عدم استخدام اللغة العربية .. أرادوا استرضائه وزيارته .. عندما ذهبوا رأوا رجلا محمولا بين مجموعة رجال .. وكلهم اسف على ما أصابه في هذا الوقت فزعوا واستفسروا عن السبب .. قيل لهم .. أنه منذ ترك قاعة المؤتمر لزم قاعة الشيطان .. حفت به النسوة من ناحية وزجاجات الخمر من ناحية فما تركه الا على هذه الحالة بعد ليلة مجهدة متعبة .. انه يمثل بلاده في مؤتمر .. الهوى .

سرقوا فراشي المسجد ..

● لافتة كبيرة تحمل سهما .. كتب عليها .. المسجد باللغة العربية والتركية والانجليزية لم نعثر على المسجد حسبما يشير إليه السهم .. سألنا أكثر من عامل في الفندق الكبير والذين يعملون أصلا لارشاد النزلاء

الناس للصلاة وأنا كما ترى .. أقدم الخمر نعم : ولكن اندنيا .. تغيرت .

في النوادي الليلية :

أعضاء الوفود ورؤساؤها .. لهم برنامج خاص .. اثناء زيارتهم لاستانبول .. في الليل كان الموعد لزيارة جامع السلطان أحمد .. لرؤية ما يسمى بـ الصوت والضوء — بعد الانتهاء .. موعد العشاء . السيارة الخاصة تحمل الوفد الى أرقى ملهى ليلي ليسهر هناك ويتناول طعام العشاء ..

مع الطعام .. هناك أشياء أخرى .. الفن .

يتمثل هذا في الرقص والموسيقى بالوان مختلفة .. علق بعضهم على ذلك وقال أنه شيء خفيف مرفه للنفس .. سألته اذن ما الشيء الذي تظنه يجدي .. قال : ستربتيز اخر قال : كم هي سماجة منهم ان تنزل امرأة لتخلع — جاكيت — أحمد المسئولين وتأخذها معها الى حلبة الرقص تسهر معه رقصا ..

قلت : اليس هو ما يريدون .. ثم اليس هو النادي الليلي المقرر زيارته كل ليلة .

المؤتمر الخاص :

● مسئول عربي جاء ممثلا ببلاده في مؤتمر وزراء الخارجية السابع في استانبول .. ولما رأى ان الجو من حوله لا ينم عن مشاركة

مؤتمر وزراء خارجية الدولة الاسلامية

.. لما ضاقت بنا سالنا المدير .. قال انهم لا يصلون وبالتالي لا يعرفون المسجد .. وشرح موقعه ..

ذهبنا الى خارج الفندق وادينا الصلاة في مسجد آخر .. في اليوم التالي زاد عددنا لزيارة بعض الاصحاب فذهبنا الى مسجد الفندق .. وهناك كان المسجد مغلقة ... سالنا عن السبب .. جاءت الاجابة مقتضبة .. فيها دعاية لا تخلو من ثقل المزاح .. لقد سرقوا فراش المسجد .

لماذا يدخلون ارض الاسلام :

● حاكم صليبي حاقده على الاسلام واهله .. طائراته تقوم بايادة المسلمين ليل نهار .. وجرائمه واضحة منشورة .. اكثر من دولة عربية خاطبته ان يمنع جيشه من سحق المسلمين .. اعطاهم من طرف لسانه حلاوة حديث وراغ منهم روغان الثعلب .. سفراءه الى مؤتمر استانبول وكلهم مثله في تعصبه لكفره ومع السفراء عدو من الصحفيين .. مهمتهم توضيح الوضع في بلاده ان معاملة المسلمين احسن من معاملتهم في الدول الاسلامية وكل الذي يقال كذب في كذب .. جلس اليها احدهم .. وسال : من اين لا .. فاخبرناه عن جهتنا .. وبدايروى اكاذيبه ويهدح طاغية بلاده .. لم نسكت وجابهناه بحديث فاضح لما يقومون به .. من تقطيل وتشريد .. لم يقو على المكوث معنا .. تسلل الى مكان اخر .. وتحول الى راصد وعين متنقلة ترقبنا بدانا نزيد من احراقه بالحديث عن قضية المسلمين المعذبين في بلاده من سمح لهؤلاء النصارى الذين يحملون اصنامهم واحقادهم

حضور مؤتمر اسلامي وربما عقد المؤتمر لانهم طلبوا شرح قضايا المسلمين في بلادهم من يدري ..

يشوهون التاريخ :

● في الزيارات المخصصة للوفود تلمح ان خطأ واضحا يربط بينها .. الا وهو تشويه حقائق الاسلام .. واطهار فساد سلاطين ال عثمان .. وفي الناحية الاخرى تمجيد الثورة العثمانية وصنمها المخدول .. فتخصص الزيارات الى اماكن بعينها .. مثل المتحف .. ويخصص في البرنامج قسم الحرم - قسم الخزائن .. ليطلعك على ما كان للسلاطين من جوار وغللمان .. وكيف كانت معاملتهم للنساء وتعذيبهم .. وهنا تجلس القهرمانه - وهنا يأكل الخصيان .. ويطوف بك ساعة كاملة تروى فيها الفتاة عن النساء والرجل الرقيق عن الخصيان . لم أشك لحظة منذ دخولي وأنا اسمعهم يتحدثان عن هذه الناحية .. بأنهما يعيشان حالة قلق .

علق أحد الصحفيين قائلا : لماذا يركزون على هذا الجانب بالذات ويتعمدون اظهاره قلت له : لانهما يتأسفان انهما لم يحظيا بين يدي سلطان ليكونا من جواريه وخصيانه الاصرار واضح وعجيب على اعلام الوفود عن اشياء مصنوعة .. هدفها تشويه صورة السلاطين .. وبالتالي الاساءة الى الاسلام .. تمثلا في ربط حياة السلاطين بالنساء والجواري وحياة الترف والبخ .

ابطال التاريخ ..

● سمعت الوفود المؤتمرة عن كمال اتاتورك وانقاذه لتركيا وحركته الوطنية الزائفة اكثر مما سمعت عن فتح القسطنطينية وسيرة السلطان محمد الفاتح الذي حقق الله على يديه فتح اكبر حصن للكافرين استعصى على اجيال المسلمين .. وتفافلوا سيرة السلطان العظيم سليمان القانوني ودوره . ودور السلطان الشهيد مراد الاول وهو يجتاز الحدود ويخوض المعارك تشرًا للعقيدة الاسلامية .. وفتحًا للقلوب ..

علمت الوفود ان البطل الحقيقي هو الذي أعلن سقوط الخلافة ونقل الناس الى حياة الكفر .. وربط مصر دولة الخلافة بأحق ما عرف التاريخ من انحطاط عالمي بأوروبا وقالوا لهم عن خوارقه ومعجزاته بصدد هدمه لكل ما يمت للإسلام بصلة .

شاهد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تطرح بونا مجاً من ١١ نقطة :

• لتوحيد التصورات الإسلامية

• وبث الثقافة النقية لجمهور الأمة

تعميم ادارى رقم ٧٦/٩

انطلاقاً من مسئولية الوزارة في نشر الوعي الإسلامي لدى جمهور الأمة . بغية أن تتوحد الافكار أمام التحديات المعاصرة . وأن تتكفل الجهود تجاه خطر الشرك والاحاد والتحلل باعتبار أن الإسلام دين التوحيد والحق . جاء ليجمع الأمة على كلمة سواء .

فان الوزارة ترى الالتزام بهذه التعليمات :

١ - تفتيق المسلمين وتعريفهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة رسوله مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الاخلاق من الغلو والتفريط

٢ - تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ورد الشبهات والباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الأذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيد عن المهاترة والسباب ، ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة بتقديم الإسلام الصحيح باعتباره منهج الأمة الاصيل الذي ارتضاه الله لها وارتضته لنفسها ديناً ، مع ابراز خصائصه من الشمول والتوازن والعمل والايجابية .

٣ - بيان الحلول الإسلامية لمشكلات الناس ومعضلات الحياة وابراز دور الإسلام وصلاحيته كفقيدة وشريعة لكل زمان ومكان .

٤ - التركيز على مواجهة خطر الشرك والاحاد والفساد والتحلل الخلقي الذي يجتاح العالم الإسلامي .

٥ - جمع الأمة على الاصول الموحدة وعدم اثاره الامور الخلافية .

٦ - العمل على غرس اللفة والمحبة بين المسلمين جميعاً وتجاوز كل ما من شأنه تفرقة الصفوف .

٧ - عدم التعرض لفقهاء المذاهب وعلماء الحديث ورجال السلف الصالح بالنقد والتجريح لان لكل مجتهد أجره .

٨ - عدم الافتاء بالشاذ من الاراء والمرجوح من الاقوال في المذاهب والاقتصار على القول الراجح والراى المفتى به .

٩ - الانزمام بالاخبار الصحيحة والحسنة فقط وعدم اللجوء الى غيرها مهما كانت الاسباب

١٠ - عدم الاستشهاد بالقصص المخترع والاسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة والمبالغات المذمومة وكل ما لا يسنده نقبل صحيح او عقل سليم .

١١ - عدم الاستشهاد بالرؤى والالهامات والخواطر لانها ليست من ادلة الاحكام الشرعية

وكيل الوزارة
محمد ناصر الحمضان

العلامة الشيخ فقيه العلم والدين

القرن الهجري الذي نشهد نهايته الان في دمشق الشام .. وتلقي علومه فيها ، وكان من شيوخه علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار مد الله في عمره والشيخ أمين سويد والشيخ محمود ياسين والشيخ عبد القادر الاشهب (شموط) والشيخ عبد الله المنجد وغيرهم رحمهم الله ونبغ في وقت مبكر لما جباه الله من الذكاء النادر ، والحافظة القوية ، والفكر النير ، والشخصية المستقلة .. فرأى في بلاد الشام عددا من البدع يحسبها الناس من الدين ، وما هي من الدين فانكرها اشد الانكار ، بسريرته النقية ، وروحه الابية ، وتفكيره السديد ، ورايه الرشيد ، ثم راح يبين شذوذها مستدلا بالكتاب والسنة ، ويعلم ان الدين الحق بريء من كل هذه الخرافات والاباطيل ، واستمر في طريقه يقول ما يعتقد ، ويصدع بالحق في وجه الباطل بالحكمة والاسلوب الحسن ، لا يخشى في الله لومة لائم .

لقد ارتفع سعدي عن مستوى كثير من معاصريه من العلماء الذين كانت مهمتهم تسويغ الانحراف ، و (تبرير) الخطأ ، والتماس التأويل ، فأنف من هذا كله اشد الانفة ، ورأى فيه ضعفا لا يليق بالعلماء ، والتواء لا يتفق مع من يدعي انه يدعو الى الله ، فسلك سبيلا آخر .. ولم يصدده عن طريقه اغراء مهما بدا عظيما ، فلقد زهد بالسمعة الكبيرة ، والمكانة الرفيعة ، والتأويل الجليل .. ولم يصدده ايضا ترهيب مهما جل في عيون الناس ، فلقد لقي اعراضا من ذويه ولداته ، فما زاده ذلك الا تصميمه على المضي في الطريق ، واباء على ابناء ، وترفع عن هذا الاستخزاء ، الذي كان يظن به بعض اهل العلم . حدثني مرة انه لمس من جاهل تطاولا عليه ، وكان هذا الجاهل يدعي للنبي

رحمك يا رب ، فالحمد لك على حال ، لك ما اخذت ، ولك ما ابقيت ، وكل شيء عندك بمقدار سبحانه ، لا راد لقضائك ، ولا مبدل لكلماتك ، قدرت وقضيت ، فنفذ قضاؤك ، وجرى قدرك ، فتباركت وتعاليت .

اكتب هذه الكلمة اليوم ارثي فقيه العلم والدعوة والبيان ، فضيلة العلامة المرحوم الشيخ سعدي ياسين رحمه الله ، واني لاحس خلال ذلك بفتك الموت في قيادتنا الفكرية ورجالاتنا .. فيتمثل لي معنى الحديث الصحيح : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء » .

يا لله ! لا يمضي عام او اقل من ذلك حتى ينتزع الموت من بين رجالنا - وما اقلهم - علما او مجاهدا او داعية ، في وقت تشتد فيه حاجة المسلمين الى امثالهم ، ووجدتني اردد قول الشاعر :

فما للمنايا اغفلت كل ناقص
ونقبن في الآفاق عن كل فاضل
على الرغم من أنف العلا سبق الردي
بكل كريم الفعل حر الشمائيل
على ان من ابقته ليس بخالد

وليس امرؤ يرجو الخلود بعقل
فبالامس فقدنا الهضيبي والحسيني
ومالك بن نبي ، ومن قبلهم فقدنا السباعي
والجلاد ، وها نحن اولاء اليوم نفقد سعدي ياسين .

رأيت المنايا تصطفي سرواتنا

كان المنايا تبغني من تفاخره
لقد جمع الشيخ سعدي - رحمه الله - صفات قل ان تجتمع في عدد كبير من الرجال ، فهو عالم مجاهد خطيب محسن كريم .

ولد رحمه الله في العقود الاولى من هذا

سعدى ياسين

دعوة

بقلم: محمد الصباغ

٢ - « الدليل القوي ، على أمية وعظمة النبي » .

٣ - « النبوة اصلاح تقتضيه رحمة الله » .

٤ - « الايضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح » .

٥ - « الاسلام وارتداد القمر » .

٦ - « رسالة في الترف وانه محض التلف » .

● وكان خطيبا مصقعا ، يرتجل الخطب البليغة المحكمة ، في الموضوعات التي تشغل اذهان الناس يملئها فكر سليم ، وقلب حاضر ، وفيها العلم الفزير النافع ، والحماسة المؤثرة ، والنصح الصادق ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يعرض افكاره فيها ببيان مشرق واضح ، واسلوب ميسر اخاذ ، وبلغة العصر ، وكان القاؤه رائعا يشد السامعين اليه بتأثره بما يقول ، وانفعاله به وتجاوبه معه .

● وكان - غفر الله له - شاعرا محسنا ، وقفت على عدد من قصائده ، وسمعت منه بعض المقطوعات فراغني من ذلك الاسلوب الجزل ، والصورة الموفقة ، والوصف الدقيق ، وآتي لارجو ان يعمل بعض محبيه واصدقائه وتلامذته على نشر ديوانه عرفانا بفضلته .

● وكان قارنا للقرآن مجيد القراءة ، حسن المخارج ، متين الحفظ ، من اقدر العلماء على الاستشهاد بآيات القرآن في الموضوع المناسب ، وقد حضرت مرة مجلسا في داره يقرئ فيه بعض الشباب القرآن ، ويبدل عنايته في تصحيح قراءتهم .

● وكان زينة المجالس ، لا يمل سامعوه

صلى الله عليه وسلم مالا ينبغي له ، فانطلق اليه ، وقد استعد لتأديبه باليد وغير اليد ان احوج الامر ، وقرر الحق الذي يدين الله عليه .. فما كان من هذا الجاهل المتطاوّل الا ان تضاعل وتضاغر ، واعتذر بالفضل لصاحبه ، واعتذر عما بدر منه .

ثم ارتحل الى بيروت ، واتخذها موطناً له ، يدعو فيها الى الله عز وجل ، ويخطب الناس ، وتقيم الدروس ، وينبه أبناء المسلمين الى الخطر الذي ينتظرهم باعراضهم عن دين الله .. فما اتحت له مناسبة يتكلم فيها الا تكلم .. حتى كان يدرس احيانا في بعض المدارس التي تحوي من أبناء المسلمين العدد الوفير كان يدرس فيها بالمجان معلما وموجها وداعيا الى الله .

● كان - رحمه الله - عالما جليلا ، متمعقا في العلوم الاسلامية من تفسير وحديث وفقه وأصول وعقيدة .. وكان في استحضاره لدقائق هذه العلوم آية من آيات الله ، ولم يكن علمه جامدا يحبس صاحبه في اطار كتاب ، ولكنه كان يأخذ بيده الى الحياة المستقيمة التي تنسجم مع العقيدة الانسجام التام ، ولذلك فقد كان يشارك في الحياة مشاركة فعالة ، ويتصل بالصحف والمجلات قارنا ثم كاتباً ، ويحضر المؤتمرات مناقشا ومقترحا ومحاضرا ، ويخطب الجماهير من خلال محطات الاذاعة متحدثا .

● وكان - احسن الله جزاءه - مؤلفا موقفا ، وقد ترك عددا من الكتب اهمها :

١ - « البرهان على سلامة القرآن ، من الزيادة والنقصان » .

حول موامرة

تمثيل

عليه الص

وتمثيل صحابته الكرام رضوان الله عليهم حرام..

الصحيح ، والبيهقي في السنن ، وغيرهم .
وانس عند جامع الترمذي وصححه ،
ومسند أحمد ، وصحيح الحاكم وغيرهم .

وزيد بن ارقم عند صحيح مسلم . وابن
عباس في معجم الطبراني ودلائل أبي نعيم ،
ودلائل البيهقي وأبو الحمراء عند تفسير
ابن جرير ، وتفسير ابن مردويه قال
الترمذي وفي الباب عن معقل بن يسار
فهو برواته العشر متواتر قال أبو العباس
ابن تيمية ، وقد أوجب الله على جميع
الخلق رعاية حرمة رسول الله صلوات
الله وسلامه عليه ، في أهل البيت
والاصحاب ، بما لا يخاف به على أحد من
علماء المؤمنين .

فحرمتم حرمة رسول الله ، ومحبتهم
محبة لرسول الله ، والادب معهم ادب مع
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .
ومن مثلهم أو مثل واحد منهم لم يحترم
رسول الله ، ولم يحبه ، ولم يتأدب معه ،
وكان من العصاة المستهزئين ، وعليه
ما على العصاة والجناة من ادب وتعزير .
وآل البيت قد أمر النبي صلوات الله
وسلامه عليه بالتمسك بهم ، وقُرن
التمسك والهداية بهم ، بالتمسك والهداية
بكتاب الله ، وأن التمسك بهما منقذ من
الضلال ، وانهما لن يفترقا الى يوم القيامة ،

وأما تمثيل آل بيت نبينا ، فهو كذلك
استهتار بهم وسوء ادب معهم ، لم يطهرهم
من رجس اللعب والمجون ومن الكذب عليهم ،
والافتراء بالقول والحركات والملاح
والشارات من مثلهم أو مثل واحد منهم
وقد قال تعالى : « انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا » . وقد ورد تفسير الآية عن رسول
الله صلوات الله وسلامه عليه فيما صح
عنه وتواتر ورواه عنه عشرة من الصحابة
رجالا ونساء ودونته عنهم أمهات السنة .
فمن أم سلمة أم المؤمنين عند سنن
الترمذي وصححه ، وصحيح الحاكم ،
وسنن البيهقي ، وغيرهم قالت : في بيتي
نزلت : « انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت » . وفي البيت فاطمة
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ،
فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا .

وروته عائشة أم المؤمنين عند أحمد في
المسند ، ومسلم في الصحيح ، ورواه أبو
سعيد الخدري عند معجم الطبراني .
وسعد عند صحيح الحاكم . ورواه ابن
الاسقع عند أحمد في المسند ، والحاكم في

الرسول

لادة والسلام

ان يقدم اناس على ذلك وهذا هو الدليل .

الحلقة الاخيرة

صلى الله عليه وآله وسلم : احبوا الله لما يقدونكم من نعمه ، واحبوا اهل بيتي لحبي ، اخرجهم الترمذي في السنن وحسنه ، والحاكم في الصحيح . فمن مثل آل البيت لم يتمسك بهم ، ولم يهتد بهديهم ، ولم يقرنهم بالقرآن الكريم اهتداء واسوة ، وكان متلاعبا ماجنا عاصيا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ، ووجب عليه لذلك العقوبة والتعزير .

وتمثيل الصحابة كذلك مجون ولعب ، قد اعرض عن حبهم واحترامهم من مثلهم ، وكذب في تمثيله عنهم وافترى عليهم بتخيلاته عنهم قولا ، وبحركاته التمثيلية لهم فعلا ، وارتكب فاعل ذلك ، المستهتر بهم مخالفة الله تعالى في رضاه عنهم مهاجرين وانصارا ، واستبدل الدعاء لهم كما امره الله ، باللعب بهم ، وعدم الادب معهم . قال تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . وقال « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون . والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على

الى لقاء رسول الله بهم في الجنة قال ذلك وخطاب به في مائة ألف أو يزيدون من أصحابه يوم حجة الوداع . ورواه عنه جماعة من الصحابة ، وقرن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبه بحب الله ، وحب آل البيت بحبه .

فمن أبي سعيد الخدري وزيد بن ارقم قالا : قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي ، احدهما اعظم من الآخر : كتاب الله جبل محدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ اخرجهم الترمذي في السنن وحسنه .

ورواه جابر بن عبد الله فقال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع - يوم عرفة وهو على ناقته القصواء - يخطب ، فسمعتة يقول : يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجهم الترمذي في السنن وحسنه وقال : وفي الباب عن أبي ذر ، وحذيفة بن اسيد . وصححه أئمة الحديث ونص على تواتره الحافظ الذهبي وغيره .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله

حول مؤامرة تمثيل الرسول عليه الصلاة والسلام

انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم .

وقد اوصى بهم صلى الله عليه وسلم . وامر ان لا يتخذوا غرضا وهدفا في اللعب والاستهتار بهم ، واوجب حبهم ، وقرنه بحبه ، وحرم بفضهم ، وقرنه ببغضه ، وجعل آذاهم اذاه . فمن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اوصيكم باصحابي . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع ، والحاكم في الصحيح ، وعن عبد الله بن المغفل المزني قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الله الله في اصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن احبهم فبحبي احبهم ، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك ان يأخذه . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع .

وقد قال ابو العباس ابن تيمية : قد اوجب الله على جميع الخلق رعاية الحرمة في اهل البيت والاصحاب بما لا خفاء به على احد من علماء المؤمنين . فتمثيل الصحابة لعب بهم ، ومن اتخذهم هدفا وغرضا للعبه ابغضهم ولم يحبهم ولم يحمهم بحقهم ، وكان في ذلك آذاهم ، ومن آذاهم آذى رسول الله ، ومن آذى رسول الله آذى الله ، ومن آذى الله يوشك ان يأخذه الله وينتقم منه ، ولكن الله يمهل ولا يمهل حتى اذا اخذ الفاجر لم يقلته ، وجعله عبرة للمعتبر .

فتمثيل رسول الله موجب للعنة الله ، ويعاقب بالنفي مع اللعنة . وتمثيل آل بيت رسول الله موجب لغضب رسول الله مع التعزيز . وتمثيل اصحاب رسول الله آذية لرسول الله وآذية رسول الله مقت ومع المقت التعزيز . كل هذه العقوبات والتعزيزات اذا كان الممثل يلعب ، اما اذا كان يستهزئ فلاستهزاء برسول الله وما كان بسبيل من رسول الله كفر وردة ، وعقوبة ذلك القتل بلا استتابة .

« فاصدع بما تؤمر ، واعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون » « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .

فجر يوم الاحد ٥ ربيع النبوي ١٣٩٣ هـ مكة المكرمة

نقلا من مجلة رابطة العالم الاسلامي العدد التاسع - السنة الحادية عشرة - ذو القعدة ١٣٩٣ هـ

مراجع الحكم والفتوى

- ١ - كتاب الله .
- ٢ - تفسير ابن جرير .
- ٣ - تفسير القرطبي .
- ٤ - صحيح البخاري .
- ٥ - صحيح مسلم .
- ٦ - صحيح الحاكم .
- ٧ - جامع الترمذي .
- ٨ - مسند احمد .
- ٩ - دلائل النبوة لابي نعيم .
- ١٠ - دلائل النبوة للبيهقي .
- ١١ - سنن البيهقي الكبرى .
- ١٢ - مجمع الزوائد للهيتمي .
- ١٣ - فتح الباري للحافظ .
- ١٤ - شرح مسلم للنووي .
- ١٥ - عارضة الاحوذى لابن العربي .
- ١٦ - الاستيعاب لابن عبد البر .
- ١٧ - الاصابة للحافظ .
- ١٨ - الصارم المسلول لابن تيمية .

العلامة الشيخ سعدى ياسين

سيل النفعية ، رغبة منهم في ابتغاء أعراض
دنيوية يستكثرون منها ، ومحافظة على
مصالحهم الشخصية ، وخوفا من سفاهة
السوقة وبطش السفلة .. ووقف فقيدنا
الكبير يؤثر رضوان الله والدار الآخرة على
رضا الناس وحطام الدنيا الفانية ،
ومنافعها الموقوتة ، وانطلق يقول الحق
الذي يعتقد بالحكمة ، ويأبى الانصياع
لرغبات الأوباش الرعاع ، ولا يخشى في
الله لومة لائم . ومن صدق مع الله القى
عليه المهابة ، وصانه من كيد الأعداء
الظالمين « ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه » وهكذا كان حال
الشيخ - رحمه الله - مع هؤلاء القوم ..
فلقد هابوه ، واحترموه ، ولم يجترأوا على
مقامه . وكان حربا على البدع ، وما كان
يقر شيئا منها ما وسعه ذلك .. وان هذا
الجهاد لا يعرف قدره الا من عاش في
بيئات المتدعة .

وكان يقول الحق لا يمنعه من ذلك
صداقة صديق ، ولا قرابة قريب ، ومن
ذلك هذا الموقف الكريم :

كنت معه مرة في حفلة عقد قران في دار
صديق عزيز ، وكان في المدعويين رجل من
الصالحين ولكنه لا يعلم من الحديث
الشريف شيئا ، وتربطه بفقيدنا آصرة
الصداقة والود ، وتكلم بهذا الرجل الصالح ،
فروى حديثا موضوعا رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو « خيركم بعد
المؤمنين من لا زوجة له ولا ولد » ، فلم
يجامله .. ولم يسكت .. وانما كان مثال
العالم الجريء في الحق ، اللبق في اعلان
الرأي الصواب ، فعلق على كلامه بلطف ،
وقرر أن الحديث مفترى مكذوب ، ولا
تصح نسبته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ونبه الى معارضته لمقصد من
مقاصد الشريعة الاسلامية وهو حفظ
النسل ورعايته .

● رحم الله أستاذنا ابا هشام .. فلقد
لقي ربه في ظرف عصيب على المسلمين في
كل مكان ولا سيما في لبنان من بلاد الشام ،
حيث الرصاص والدماء ، والفتك والقتل ،
والسلب والنهب ، تنفيذا لمكر أسود
يخططه أعداء الاسلام .. وكان قلبه الكبير
يتقطر على هذا الواقع الاليم .
غفر الله له زلاته ، وزاد في حسناته ،
واسكنه فسيح جناته ، واعلى في الفردوس
درجاته ، وعوض المسلمين بفقده الخير .
وانا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

من حديثه لطلاوته وحلاوته وروعته
واستحواذه على اعجابهم .. فمن طرفه
أدبية ، الى واقعة تاريخية ، الى آية
قرآنية ، الى مقطوعة شعرية ، الى حادثة
اجتماعية واقعية ، الى زجل عامي ، الى
شعر نبطي بدوي ، الى مثل سائر ، الى
حكم شرعي ، الى حديث نبوي .

وكان اذا تكلم عن حادثة قديمة يرويها
بطريقة جذابة حتى تظن أنها وقعت قريبا ،
وهذا يدل على ما سبق أن ذكرنا من
امتلاكه لحافظة نادرة المثال .. اذ لا يزال
يمطر بوابل من النوادر والطرف والاخبار
حتى لتحسب أنه قد حفظ « العقد الفريد »
و « عيون الاخبار » وما يزال ينشدك من
شعر أبي تمام وأبي نواس وأبي الطيب
واضرابهم حتى يستقر في ذهنك أنه يحفظ
دواوين هؤلاء الشعراء جميعا .. وكذلك
كان شأنه في روايات المؤرخين والمفسرين
والمحدثين وأقوال العلماء .

● وكان - أحسن الله مثوبته -
محسنا كبيرا ، يرعى الفقراء ، ويتفقد
المحتاجين ، ويسهم في معونتهم ، على قلة
ذات يده ، وكان يشارك في الأعمال الخيرية
جمعا وتوزيما وتنظيما ، وبلغ في الجود
الغاية ، فقلما كان يقد على بيروت عالم او
داعية تقوم بينه وبينه معرفة دون أن يدعوه
الى داره . وقد ضرب بذلك المثل الحي
للعلماء ليكونوا موضع القدوة والاحترام ،
أما أن يكون العالم آخذا ولا يكون معطيا
فهذا من أهم أسباب الاساءة للعلم والدعوة
● وكان - أمطر الله عليه شآبيب
رحمته ورضوانه - مجاهدا ، يحمل روح
الشباب الوثاب ، لا يضعف ولا يلين ، كان
كذلك في بداية عمره ، وبقي كذلك حتى
آخر أيام حياته .

وجاء حين من الدهر غلا الناس في حب
طاغية جبار ، وصار دعائه السفهاء ،
وأبواقه الماجورون يمشون في الاسواق
ينشرون صوره ، ويرفعون ذكره ، ويلهجون
بالثناء عليه .. وكان من جراء ذلك ارهاب
فكري جعل كثيرا من الواعين يلسوذون
بالصمت أولا ، ثم ينهارون أمام الباطل ،
ويستخزون في مواجهته ، واستكان نفر
منهم ، فذهبوا يدارون ويمالئون ،
وينساقون في تيار المجاملة ، وينحرفون في

الصومال

في قبضة الحكم

النظام العسكري بفرض الماركسية على الناس

استثنائية متجاوزة كل الاعراف العسكرية .

رابعا : اعطاء صلاحيات وسلطات واسعة للجماعات الموالية للروس حتى يمكن لهم القيام بتحويل المجتمع الصومالي الى مجتمع شيوعي بادية .

أ - بتفكيك أو اصر الاسرة الصومالية ، وذلك عن طريق ندوات تقام لانتقاد انماط السلوك الاسلامي القائم على احترام الابوين واحترام الاسرة وتقاليدها وعلاقاتها الاجتماعية .

ب - بتشجيع روح التمرد على سلطة الابوين وانتقاد سلوك الكبار باعتبارها بقايا مخلفات رجعية .

ج - باصدار التشريعات التي تحد من حقوق الزوج التي منحتها له الشريعة الاسلامية الفراء وتشجيع المرأة على التمرد على هذه الحقوق .

د - باصدار قانون جديد مستمد من قانون الاحوال الشخصية الروسي مسائل الزواج والطلاق والنفقة والحضانة وبالفاء النصوص القرآنية في الميراث الاسلامي وما ينتج عن ذلك من اعدام عشرة من العلماء واعتقال مئات غيرهم دون محاكمة .

هـ - فتح معاهد ايدولوجية للفكر الماركسي وتدریس اصوله اجباريا في المدارس العامة .

و - اغلاق المعاهد الدينية الاسلامية وتقليل حصص اللغة العربية . كما وضعت جميع المدارس العربية تحت السيطرة الحكومية لاحكام الرقابة عليها .

خامسا : وضع التجارة الخارجية والداخلية تحت سيطرة الحكومة ، مما نتج عنه اختفاء السلع الاستهلاكية وارتفاع اسعارها وظهور السوق السوداء ومضاربة رجال السلطة فيها للثراء غير المشروع .

بعد استيلاء الجيش على السلطة عام ١٩٦٩ و اعلانه اعادة الحكم الصحيح للوطن ، وازالة الفساد والقبلية ، استقبل الشعب الصومالي هذا الاستيلاء بالتأييد والترحيب ، على أمل أن يتحقق تصحيح الاوضاع المضطربة ، ولكنه فوجئ بعد مضي أقل من سنتين فقط أن مسار الثورة يأخذ اتجاهها غريبا على الشعب الصومالي ، وأن كل الوعود البراقة من اشاعة العدل والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، وازاحة القبلية والمحسوبية لم تكن الا شعارا يخفي الاتجاه الشيوعي الدكتاتوري .

ففي عام ١٩٧١ اعلنت الماركسية اللينينية كنظام للحكم في الصومال بواسطة مجلس ما سمي بالثورة ، وبدأت التطبيقات البشعة للماركسية على الشعب الصومالي وعلى نمط حياته ، فقد بدأت :

أولا : بتدفق جحافل الخبراء الروس من العسكريين والمدنيين على الصومال باسم المساعدة على تطوير اقتصاديات البلاد ، وتطوير نظام الدفاع الى غير ذلك من المسميات ، وبذلك وضعت أجهزة الامن وقيادة الجيش والمراكز الحساسة للامن القومي تحت اشراف الروس الفعلي .

ثانيا : منح الروس قواعد عسكرية اقاموها هم بأنفسهم ، في المواني الشمالية كما منحوا قواعد برية وبحرية ومطارات عسكرية وتسهيلات دفاعية أو هجومية في جنوب البلاد .

ثالثا : تصفية العناصر الوطنية من قيادات الجيش اما بتسريحها أو باعتقالها ، أو نفيها الى سيبيريا واحلال افراد من قبيلة مريحان وهي قبيلة سياد بري في المراكز القيادية الحساسة في الجيش لضمان عدم تمرده مع ترقيتها بصورة

فقهي ب الصومالي

مما أدى الى ظهور طبقة عسكرية مترفة تتمتع بكل شيء بينما الشعب غارق في الفقر والحرمان . وليس سرا ان المساعدات العينية وغير العينية التي قدمتها الدول اثناء المجاعة للشعب الصومالي قد ذهبت اجزاء كبيرة منها الى جيوب العسكريين وازاء سخط الشعب وانعدام الامن والعدل ، ازدادت المعتقلات ، كما ازداد نفوذ وسلطات رجال المباحث والمخابرات الذين يعيشون فسادا في اعراض الناس واموالهم كما ازداد ارهابهم وقمعهم وهم يعتقلون اي شخص ولاي سبب وفي اي وقت من اوقات الليل والنهار . وقد ظهرت ايضا فرق الاعداء السرية والعلنية كما نفى كثيرون من عناصر الجيش والشرطة الى سيبيريا باسم التدريب ، كذلك هرب كثير من المثقفين ورجال الاعمال والموظفين والطلبة الى البلدان المجاورة ومن المؤكد ان هذه الجرائم ، قد بدأت تثير الانتقادات الواسعة في البلدان العربية المجاورة والعالم الاسلامي ، لذلك قدمت الحكومة العسكرية في الصومال فجأة طلبها للانضمام الى جامعة الدول العربية ، فأعلن عن قبولها في فبراير عام ١٩٧٤ . وكانت تستهدف من وراء ذلك هدفين ، اولهما ، امتصاص السخط العام الذي شمل الصومال كله ، والانضمام الى الجامعة العربية كان مطلباً قومياً عزيزاً ، وبذلك تقلل من هذا السخط العام ، وثانيهما اظهار نفسها في العالم العربي بمظهر الخريص على الاماني القومية للشعب الصومالي بضمه الى ركب امته العربية ، والدليل على ان هذه الخطوة من جانب الحكومة العسكرية لم تكن مخلصاً لوجه العروبة انها كانت تعمل في نفس الوقت ضد التراث العربي والاسلامي ، وانها لم تجعل حتى بعد الانضمام الى

الجامعة العربية اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد ، كما يقتضي ذلك ميثاق العضوية في الجامعة ، كما انها لم تحاول التعريب سواء في دواوين الحكومة او التعليم ووسائل الاعلام ، كذلك اخذت حكومة العسكر بازدواجيتها المعروفة بارسال وفود الى عواصم الدول العربية طلباً للمساعدات في الوقت الذي تحطم فيه ملامح الوجود العربي في الصومال .

والمؤسف ان الطغمة العسكرية تعتقد انها تستطيع خداع الامة العربية بمسلكتها المناق المزدوج ، وتمزو مساعدتها من قبل العرب الى نجاح سياستها الازدواجية ، وجه للعرب وآخر لدى الروس وآخر لدى افريقيا .

والحقيقة ان هذه الازدواجية ان دلت على شيء فانما تدل على التخط السياسي والارتجالية في اتخاذ القرارات السياسية التي أصبحت الطابع المميز للسياسة الصومالية الحالية . كما تعتقد الطغمة العسكرية ان سياسة التحرك الدائم والطيران المستمر للوفود العديدة الى العواصم العربية طوال العام هو اضمن وسيلة لتكتم افواه الشعب الصومالي وابقائه عاجزاً عن الحركة والتصرف . والواقع ان اقتصاديات البلاد المتدهورة وتضخم العجز التجاري بميزان المدفوعات الذي وصل الى ٦ بلايين من الشلنات الصومالية كان كفيلاً بالاطاحة بها ، ولكن الروس الذين يستثمرون موقع الصومال الجغرافي في هذه البقعة الحساسة من العالم لد مطامحهم على كل من افريقيا وشبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر من ناحية ومراقبة الاسطول الامريكي في المحيط الهندي من ناحية اخرى ، هؤلاء الروس يمدون وسائل البقاء لنظام الحكم الذي آتاه لهم كل هذه الامتيازات الاستراتيجية والوجود المستمر على مقربة من ثروات الجزيرة العربية والقارة العذراء .

ومن المفارقات المؤلمة ان بعض الدول العربية عطفوا على الشعب الصومالي تقدم ايضا المساعدات المادية التي تمكن الطغمة العسكرية من البقاء في الحكم .

ان مراجعة الحكومات العربية لسياستها تجاه الحكم القائم في الصومال واجب تقتضيه الاخوة الاسلامية والعربية والانسانية .

سبح الدعاة على الإسلام شرف

أعرض عن الغيد واحذر صولة المقل
وأصرف هوى القلب عن مستنقع الزلل
واربأ بشمرك عن هجر تثبت به
افكا من الهجو أو فحشا من الغزل
وصغ به حكما جلى تقيده بها
فنا من القول أو ضربا من المثل
واشحد به همم الفتيان واعل بها
عن مستوى الأرض فوق الكوكب الزحل
واصرف عنان القوافي نحو مهزلة
تحاك بالمغرب الأقصى - على عجل
لعصبة من دعاة الحق - عاملة
تدعو الى النور في عزم وفي أمل
قد ساءهم أن يكون الكفر في دعة
وأن يصاب بنو الإسلام بالعلل
وأن يداس على الاعراض في ضمة
وأن يبشّر بالآلحاد في دحل (١)
وأن تضلل أفعام وأفئدة
عن الحنيفة في زبغ وفي خال
فصاح أهل العلا والدين في حرب
وضج أهل النهى والرأى - في عدل
يا ضيعة الجهد في الأولاد نفتنهم
عن الهداية بالآلحاد والجدل
يا حسرة النفس في الفتيان نبعثهم
الى المدارس للاغواء والدجل
أبذل الشعب في التعليم قوته
لينعم « الروس » « والأذئاب » بالنفل
ماذا أفدنا من التعليم في حجج
عشر وعشر مضت بالكد والملل
الا السفاهة في الاحلام - بارزة
والاستهانة بالاخلاق والمثل
حتى اذا هب منا فتية نجيب
يدعوننا للهدى بالقول والعمل
منها جهم ثقة في الله نادرة
وشرعة نشأت بالحق في الازل
فكر وتربية بل منهج مرن
وخطبة قبست من منهج الرسل
فاستبشر الناس خيرا من مبادئهم
وأعرضوا عن دعاة الأفك والخلل (٢)
وانضم لرشد جمع من شببينا
وانصروا الملة الغرا بلا وجل

فصار لله ذكر في مدارسنا
وانعمت أنفس الاخوان بالامل
في كل حي من الاحياء انديّة
يقام فيها بأمر الله في رتل (٣)
قد عاد للعلم شأن في مساجدنا
فأما الناس بعد الهجر للنهل
فاستاء من عودة الاسلام شرذمة
ممن تمرّكس أو موى على وهل (٤)
فحاربوه على مكر وفي ضجر
وهادنوه - على حرد - الى أجل
حتى اذا اغتيل عالج ملحد دنس
وباء بالآثم والخسران والرعل (٥)
لووا أصابعهم مكر الى فئة
من الدعاة - على ضغن وفي نفل (٦)
فاحتد ثائره وأشدت ناقهم
وارتج مجلسهم بالزور والدغل (٧)
أوحوا الى زمرة البوليس في حنق
فشايعوه على التزوير والذال (٨)
فما مضت غير ساعات لمصرعه
حتى فشت فريسة الاوغاد والسفل
فطاردوا من حماة الدين طائفة
وأودعوا السجن اخراهم بلا مهل
وساموا البعض منهم في مبادئهم
فلم ييؤثوا بغير الهزء والهزل
وأهدروا حرمة الابيات في حنق
ومزقوا كتب الاسلام من حذل (٩)
صبرا بنى الدعوة الفراء أن لكم
فيمن مضى أنبياء الله والرسول
لاسوة بالذي عانوه من كرب
وما دهاهم من الارزاء والنكل
لم ييأسوا للذي لا قوة من عنيت
ولا استكانوا الى الاعداء والعلل
أن يظهروا فيفضل الله فوزهم
أو يقتلوا فالى الفردوس في جذل
هذا الطريق فمن يسلكه في رشد
على هدى الله لم ييأس ولم ييل
سجن الدعاة على اسلامهم شرف
وغيرهم انما « برعى مع الهمل (١٠) »
صبرا - دعاة الهدى - صبرا فلا تنهوا
مكر الفواة الى الاخفاق والفشل

عضو مكتب جمعية الشبيبة الاسلامية

محمد أحمد السوسي

الدار البيضاء - المغرب

- ١ - دحل : خداع ومماكية .
- ٢ - الخلط : الخطأ .
- ٣ - الرتل : التنسيق والتنظيم .
- ٤ - الوهل : الضعف والضللال .
- ٥ - الرعل : بالسكون وحرك لضرورة الوزن : الطعن الشديد والضربة القاضية .
- ٦ - النفل : سوء النية .
- ٧ - الدغل : الافك والبهتان .
- ٨ - الدال : المخاطلة .
- ٩ - الحذل : السخف .
- ١٠ - الهمل : السدى المتروك .

وحدة اسلامية ولو اقتصادية

وفيه من الطاقات البشرية ..
والعقريات الانسانية عدد ضخم
يمكن لو تجمعت جهوده وتلاقت ..
لاقامت اعظم حضارة مدنية تكنولوجية
في العالم .. يصبح معها التقدم
العلمي الحالي بسيطا وبديهيا ..
الايدولوجية الحضارية
(الاسلام)

كما ان اهم ثروة يملكها هذا
العالم الضخم هي الايدولوجية
الحضارية الراقية التي يحتاجها
العالم المعاصر - ويحتاجها الانسان
كل حين - لتنقذه من هذه الضياع
والضلال .. وتوجه طاقاته الى
التعمير لا الى التدمير .. وتسمو
بروحه وبانسانيته عن البهيمية
الهمجية والجاهلية العمياء فتفجر
فيه طاقات الانسان البناء بدلا من
ان يتحول وحشا يتقن في الضياع
والشقاء وليهدم في لحظات ما بنته
البشرية في قرون .. ونعني بهذه
الطاقة الفكرية الحضارية الخلاقة ..
العقيدة الاسلامية .. فهي معقد
امال البشرية .. ومنارها المرجو ...
ومناطق انقاذها والحفاظ على
مستقبلها من الضياع والتدمير ..

الطاقات الانتاجية

والموارد الاقتصادية

اما من الناحية المادية والموارد
الاقتصادية والثروات والمواد الخام
.. فان العالم الاسلامي لديه منها
قدر ضخم .. ولا يخفى ان العالم
المتحضر - الغربي والشرقي - يقيم
كثيرا من صناعاته وحضاراته على
مواد خام مستخرجة من ارض
اسلامية ..

ليس بدعا ان نقول ان العالم
الاسلامي يملك من الامكانات
الحضارية والبشرية والمادية والفنية
والتاريخية والاستراتيجية .. ما
يؤمله للتكامل وللاكتفاء الذاتي ..
بل وتصدير الخيرات للعالم .. وما
يجعله يستطيع تكوين اقوى وارقي
دولة في العالم المعاصر .. لو رزق
ادارة حكيمة مخلصه .. وارادة قوية
حازمة .. وقيادة مفعرة من كل
المضغوط مؤمنة لا تخاف في الله لومة
لانم .. تسير بالامة قدما الى الخير
والسعادة الدنيوية والاخرية ..
ولكننا نود - بين الفينة والاخرى
- التذكير بهذا .. عسى الله ان يفتح
قلوبا غلغا .. واذانا صما .. وعيوننا
عميا .. وعسى ان تتحول المؤتمرات
وقراراتها الى عمل حقيقي متحرك ..
وتنفذ مخلص .. وليس مجرد حبر
على ورق ..

المساحة (١٢ مليون ميل)

فالعالم الاسلامي يشغل رقعة
ضخمة تزيد على اثني عشر مليون
ميل مربع من اغنى ارض الله موارد
طبيعية .. واخصبها ارضا زراعية ..
واستراتيجية .. ونقاط مواصلات ..
والتقاء وتجميع وتوزيع .. لتوسطه
هذا العالم ..

السكان (ثمانمائة مليون نسمة)

ويسكن تلك الرقعة نحو ستمائة
مليون مسلم من اصل ثمانمائة مليون
هم كل مسلمي العالم .. والباقي
اقلية في اقطار تسكنها اغلبية
غير اسلامية ..

وتبلغ نسبة المسلمين نحو ٢٠
بالمائة من مجموع سكان العالم ..

عوامل
التكامل
والاكتفاء
الذاتي
في العالم
الاسلامي

بقلم :

عبدالله خليل شبيب

ماذا لا تقوم وحدة اسلامية



في مؤتمر التضامن الاسلامي في
مجالات العلم والتكنولوجيا الذي عقد
في الرياض بالسعودية في مطلع هذا
العام (ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ)
(مارس ١٩٧٦ م) .

اما بالنسبة للايدي العاملة ...
فاسألوا مصانع اوربا وخاصة
المانيا وفرنسا .. تجدون ملايين
العمال المسلمين الذين يبنون كذلك
بسواعدهم شطرا كبيرا من صناعة
الغرب وحضارته .. كما ان في بلادنا
من هذه المئات من الملايين طاقات
فنية زراعية وصناعية .. واخرى
قابلة للتدريب والتعليم .

الاموال والاسواق

اما رؤوس الاموال .. فلا حاجة
بنا الى توضيح ضخامة ما يملكه
منها العالم الاسلامي افرادا
ومؤسسات وحكومات .. ويكفي ان
نذكر ان العالم يغبطنا على ثرواتنا .
ويسيل لعبه عليها وتتسابق البنوك
العالمية للترحيب بمدخراتنا التي لو
سحبت من اوربا وغيرها لافلست
كثير من البنوك .. ولخربت صناعات
.. وتعطلت مصانع وعمال وكسدت
اسواق .. الخ .

واما الاسواق فلا شك انها متوافرة
جدا في بلادنا .. وكذلك وسائط
النقل وان كانت بحاجة الى تطوير .
معادلة عجيبة :

كل امكانات الصناعة والتقدم

تساوي تخلف ولا صناعة !

ومع كل ذلك فلا زالت معظم بلدان
العالم الاسلامي اسواقا لمنتجات
البلاد الاخرى غير الاسلامية - حتى
بلدان العالم الثالث منها كاليهند
واسبانيا وكوريا وغيرها وتعتمد
بشكل رئيسي على الصناعات الغربية
والشرقية والاميركية ..

ولم تقم حتى الان صناعات
اساسية تحقق الاكتفاء الذاتي للعالم
الاسلامي او لبعض بلدانه .. وما
قام من صناعات فليس بكاف ولا يعطي
الحماية الكافية والاولوية لدى البلدان
الاسلامية الاخرى وتجارها على

فالعالم الاسلامي ينتج نحو ٨٠
بالمائة من البترول العالمي و٨٠ بالمائة
من المطاط الطبيعي . و٧٥ بالمائة
من زيت النخيل . و٢٥ بالمائة من
الحبوب . و١٢ بالمائة من القطن ..
و١٠ بالمائة من قصب السكر . من
مجموع الانتاج العالمي .. عدا عن
المنتجات الاخرى كالالبان والمعادن
والاسماك والخضروات والفواكه ..
ومصادر الطاقة وغير ذلك .

ويكفي ان نعلم ان البحر الميت
كله يورانيوم والفوسفات مطي
باليورانيوم وهو اغلى المعادن ...
عدا عن الذهب والفضة والنحاس
والرصاص والزنك والحديد .. الخ
وما لم يكتشف بعد وهو كثير .

وهذه الموارد في نحو خمس
واربعين دولة تعتبر اسلامية .. عدا
عن المناطق الاسلامية الواقعة تحت
الاستعمار الشيوعي - وخصوصا
الروسي في مناطق اواسط اسيا
الغنية بالبترول والمعادن والموارد
الزراعية والطبيعية الهائلة . وعمما
تملكه الاقليات الاسلامية في اقطار
اخرى .

الطاقات البشرية

والامكانات الفنية

اما الطاقات البشرية - التي
سبقنا الإشارة الى عددها . وكثرة
العلماء فيها .. فان كثيرا منها -
كمواردنا - مصروف في صناعة
نهضة الغرب وتنميتها .. وكثير من
ابناء المسلمين يدفعون عجلة النهضة
الاوروبية والاميركية .. مما دعا
الكويت الى عقد مؤتمر تنمية الموارد
البشرية عام ١٩٧٥ .. وكذلك ظهرت
طاقات اسلامية عالمية جبارة في ذلك
الحشد الضخم من العلماء العاملين
في شتى انحاء المعمورة ممن التقوا

الاقل ٠٠ وتظل المصانع تعتمد في
الاتها وقطع غيارها ٠ وربما في المواد
الخام اكثر الاحيان على بلدان اخرى
متقدمة كاوروبا واليابان وامريكا
وروسيا فصناعة الصلب مثلا تكاد
تكون منعدمة ٠٠ عدا عن مصنع
بسيط في حلوان بمصر ٠ وقيل ان
ليبيا تعاقدت على اقامة مصنع
سيحتاج الى مدة حتى ينتج ٠

واما الاسلحة فهناك ثلاث دول تنتج
اسلحة خفيفة فيها كمصر والباكستان
٠٠ واما الاسلحة الثقيلة فلا توجد
وكذلك الطائرات. مع ان بلادا متخلفة
جدا كالهند مكنها الاتحاد السوفياتي
والغرب من قيام صناعات منها طائرات
ميج محسنة مطورة ٠٠ ذلك لانها
غير اسلامية ٠

واما صناعة السيارات فلا تتعدى
صناعة اجسامها وتجميع قطعها ٠٠
واما الاسمنت فهناك ١٤ دولة
فقط تنتجه واما السكر فنحو ١١
دولة ٠

وهناك بعض الصناعات الاستهلاكية
كالبلاستيك ٠ والتعليب ٠ والجلود
والورق والاقمشة ٠٠ الخ ٠٠ مما
تظل معظم مصانعه تعتمد - كما
ذكرنا - في الاتها وقطعها - وخاماتها
احيانا - على الآخرين ٠٠ حتى
المسحوق المستخرج من البترول الذي
يصنع منه البلاستيك تستورده الدول
البترولية من الخارج ٠

هذا ٠ والمأمول ان تقوم هيئة
التصنيع الحربي التي انشأتها بعض
الدول العربية بسد بعض الثغرات في
صناعة السلاح مما يعطي البلاد
الاسلامية قوة اكبر ٠ واستقلالاً
اقوى ٠٠

تريجن الاعداء ٠٠

وتطلع الاجيال

ولكن وجود كل تلك الموارد
والامكانات والطاقات محتشدة تحت
ايدي المسلمين ٠٠ تظل من جهة
تؤرق اعداءهم ٠٠ وتخيفهم من نهضة
المسلمين ٠ وتوحدهم واستغلالهم

لمواردهم بانفسهم ٠٠ ولذا يظل اولئك
الاعداء يبذلون الجهود المستميتة لمد
ذلك وتعويقه بكل الوسائل والسبل ٠
ولكن ذلك المنع والتعويق لن
يدوم ٠ فمن جهة اخرى هنالك شعوب
متطلعة واجيال ناهضة ٠٠ تتشوق
الى توحيد طاقات عالمها الاسلامي
روحيا - وبشريا وماليا ٠٠ الخ
فتتوحد الجهود الاقتصادية ٠٠٠٠٠
والسياسية والعلمية والصناعية ان
تعذر الان قيام الوحدة السياسية
الكاملة ٠

لقلين الحدود بين المسلمين ان لم
يمكن اذابتها الان ٠ وكذلك الحواجز
الجمركية والفروق الثقافية والتربوية
٠٠ وليركز في التربية على الاخوة
الاسلامية ٠

ولا بأس ان يقوم ما نسميه (سوقا
اسلامية مشتركة) على غرار السوق
الاوروبية المشتركة ٠٠ او افضل ٠٠
ولتعط الصناعات والكفاءات الاسلامية
الاولوية في بلادها ٠

من يتقدم ؟

ان التاريخ لمن ينتظر، والزمن يسير
بسرعة ٠٠ والشعوب متطلعة متلهفة
٠٠ والمناصب والمراتب زائلة افلة ٠
فخير ما يقدمه انسان لشعبه ليظل
تذكره خالدا ٠٠ خطوة تقارب ٠٠٠
وتنازل وقواضع لتقريب الشعوب
وتوحيدها واعطائها حرياتها وحقوقها
لتبني وحدتها بنفسها ٠

ولا بد ان يتوحد المسلمون يوما ما
٠٠ ولا يؤهلهم لذلك ولاستغلال
طاقاتهم كاملة وقيام دولة متقدمة قوية
الا ان يعودوا الى التمسك بالاسلام
كله لا يقثموره ولا يبعضه دون بعض
٠٠ فهو كل لا يتجزأ ٠٠ وهو الكفيل
بانقاذ المسلمين والعالمين مما يعانون
من ماس ومشاكل والام ٠

فهل يقدم المسلمون على العمل
بالاسلام ٠ وهل يقبلون على تطبيق
تعاليمه كلها ليسعدوا ويسعدوا
غيرهم ٠٠ انا نأمل ان ذلك قريب ٠
وما ذلك على الله بعزیز ٠

آثار معرفة صفات الله تعالى

معرفة الرب سبحانه وتعالى من أهم العلوم التي تساعد الإنسان المسلم على الثبات والاستقامة على أمر الله . فالعبد يجب أن يعرف صفات معبوده حتى يقدر مدى استحقاق هذا الإله المعبود لهذه العبادة . وهل هو الوحيد المستحق لها ؟ أم أن هناك من يشاركه في هذه الإحقية . فالعرب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً كانوا يؤمنون بوجود الله وكانوا يؤمنون بأنه خالقهم ورازقهم سبحانه وتعالى والدليل على هذا قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون » وقوله : « قل من يرزقكم من السموات والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله » . وقوله : « ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم » . فهذه الآيات تدل على أن العرب كانوا يؤمنون بأن الله هو خالقهم ورازقهم ولكنهم لقلة معرفتهم اليهم إلا بواسطة أشخاص لهم حظوة قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

فهم شبهوا الله سبحانه وتعالى بملوك الدنيا الذين لم يكونوا يستطيعون الوصول اليهم إلا بواسطة أشخاص لهم حظوة ومنزلة لدى هؤلاء الملوك ، فاتجهوا إلى الملائكة والصالحين قياساً على ظنهم الخاطيء فنجحتوا التماثيل ونصبوا الأصنام وعبدوها لتقريبهم إلى الله ولتنقل اليه

مطالبهم . قال تعالى على لسان المشركين : « ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى » أي الأصنام وما عبدوا من دون الله . فجعلهم يعلم الله سبحانه وتعالى وسمعه وبصره دفعهم إلى طلب الراسطة اليه فاتجهوا إلى الملائكة بنات الله بزعمهم — تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً — وإلى الصالحين لتقريبهم من الله ولرضاه عنهم ليشفعوا لهم عند الله تعالى فينصرهم على أعدائهم ويرزقهم من خيراتهم ويشفيهم من أمراضهم . فمعدوهم من دونه .

كذلك أوقعهم جهلهم بصفات الله تعالى بالشك والتكذيب بقدرته جل وعلا على البعث وأحياء الموتى . قال تعالى على لسان أحدهم : « وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم . وقال تعالى مخبراً عنهم : « وقالوا إذا كنا عظاماً ورفاتاً أنا لمبعوثون خلقاً جديداً » .

وهكذا في كل أمور الدين التي ردها وكذبوها نجد أن السبب الرئيسي لذلك هو جهلهم بصفات الله تعالى وأسمائه . ومن هذا يتضح لنا مدى أهمية معرفة الرب تبارك وتعالى وأثرها في أطمئنان القلب وهدوء النفس ، وإذا ما أطمأن القلب لقضية ما استقام عليها حتى يأتي أمر يزعزع هذا الأطمئنان ويضعفه .

وكلما زادت هذه المعرفة زاد أطمئنان القلب ، والدليل على ذلك قوله تعالى مخبراً عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام : « وإذا قال إبراهيم رب انني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ... » فإبراهيم عليه الصلاة والسلام لم

لِي فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ

يسأل الله شاكاً في قدرته على الأحياء ولكنه أراد أن يستزيد معرفة بالله وعلماً بقدرته جل وعلا ليزداد إيماناً واطمئناناً .

وإذا عرف الإنسان صفات الله سبحانه وتعالى وأسماءه ، فعلم أنه عظيم جبار قادر متكبر زادت خشيته له وهيبته منه . وإذا علم بأنه قوى ، عزيز طلب العزة منه وحده واستعان به على أعدائه « قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير أنك على كل شيء قدير » . فالتسليم بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتدبيره يخلق في النفس نوعاً من الاستقرار لا تعرفه النفوس الأخرى كما أنه يركز جهود الإنسان المسلم في المجالات المثمرة بعد أن اطمأن إلى أن لهذا الكون العظيم مديراً عليماً حكيماً . وإذا علم أنه خير ، سميع ، بصير لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » . « يا بني إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير » . وإذا علم العبد ذلك أيقن بأنه محاسب على كل أعماله صغيرها وكبيرها فيزداد حرصاً على فعل الخير ويزداد حذراً من فعل الشر .

وإذا عرف أنه عليم وعلم مدى عظيمة هذا العلم « ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب » أن الله عام غيب السموات والأرض أنه عليهم بذات الصدور « يعلم خائنة الأعين وما

تخفي الصدور » .

« ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبؤهم بما عملوا يوم القيامة أن الله بكل شيء عليم » .

فإذا عرف هذا وعلم أن السر والجهر متساويان في علم الله سبحانه وتعالى ازداد خوفه ورجاؤه وحاول أن تكون سريرة صدره مماثلة لأعمال جوارحه .

وإذا علم أنه غفور ، تواب ، رحيم ، « واستغفروا الله أن الله غفور رحيم » « والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وأمنوا أن ربك من بعدها لغفور رحيم » « أن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم » . ومن عرف هذا لم ييأس من رحمة الله تعالى ومغفرته لم يعرف القنوط طريقاً إليه أبداً « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم » .

ومن علم هذه الصفات وأمن بها وجد نفسه أمام الله عظيم متحسف بكل صفات الكمال منزّه عن كل صفات النقص « ليس كمثله شيء وهو السميع العليم » .

وهكذا كلما استزاد العبد معرفة بربه تبارك وتعالى كلما زاد اطمئنان قلبه وهدوء نفسه وزاد ثباته واستقامته على أمر الله .

زادنا الله علماً بكتابه الذي فيه صفاته وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أنه ولي ذلك والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين

ماذا يجري في

خفايا الانقسام داخل

قوّات التحرير الشعبية

بقلم:

أدين محمد نور

واجلاء المواطنين الارثريين عنها — وتفيد
آخر الاخبار ان هجوم الجيش الاثيوبي
لتحرير الطرقات خارج العاصمة اسمره قد
مني بالفشل الذريع ولم يتمكن من فتح
الطريق امام مسيرة الاثيوبيين المستوطنين.
لكن الهجوم الاخطر اثرا ليس هـو
الهجوم العسكري — فالثورة الارترية طالما
تمنت المواجهة مع الجيش الاثيوبي خارج
قلاعه في المدن — وهي دائما على استعداد
لخوض المعارك معه .. وتاك هـي
مهمتها .

وانما الهجوم الخطير فعلا هو المناورة
الديبلوماسية الماكرة التي يلعبها الان عسكر
ايس ابابا (الدرق) يشق الصف الارترى
بالحديث عن التعاون المطلوب مع «العناصر
التقدمية» داخل الشعب الارترى . فمن
هي هذه العناصر التقدمية؟؟

ان الرئيس تفرى بنتي لا يلقى القول
جزافا فهو قد حصر سلفا قطاعا معيناً داخل
الثورة الارترية وجس نبضه واطمان الى

البحر الاحمر هو الموضع الملهب الان في
جسم المنطقة كلها .. والساحة الارترية هي
محل الاهتمام الحالي .. فقد انخرقت خيمه
التعظيم الاعلامي التي حجبت الثورة المستعرة
خمسة عشر عاما .. لتحل تطوراتها مكان
الصدارة في الاعلام والمحافل الدولية .
ماذا يجري الان داخل جبهة التحرير
الارترية؟

كان ذلك السؤال هو مادة الصحافة
مؤخرا . وحتى نضع الحقائق بوئانقها امام
القارئ ، علينا ان نجيب أولا على : ماذا
يجري داخل الساحة الارترية؟

نشرت « المجتمع » قبل اسابيع وثيقة
اثبوية خطيرة فضحت نوايا المخطط
الاثيوبي على الجبهة الارترية وجبهة جيبوتي
عسكريا وديبلوماسية . ثم جاءت الايام
لتثبت صحة الوثيقة السرية . فما هي
المسيرة الاثيوبية تتحرك صوب المنطقتين
الغربية والساحلية في ارتريا لاستيطانها

تقريباً؟

الشعبية (مجموعة سياس) والتي ظلت راضية عن تطورات الوحدة الى ما قبل مؤتمر الخرطوم . قد تخلفت عن اجتماعات الخرطوم . . كما فوجيء المراقبون ببيان صدر بعد ذلك بفترة قريبة يتحدث عن اجتماع عقد في « شمال بحري » بارتريا لكوادر مسيحية في غالبيتها يتهم على البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية « بقيادة عثمان سبي » ويرفض الاعتراف بقرارات مؤتمر الخرطوم ايحديوه كما يعلن انتهاء علاقه نهائيا مع البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية . كما لوحظ ان البيان لا يتحدث باسم « الهيئة الادارية » لقوات التحرير الشعبية انما اخذت لها اسما جديدا هو « قيادة قوات التحرير الشعبية » .

لقد تمت اجتماعات بين الهيئتين : « البعثة الخارجية » و « الهيئة الادارية » في محاولة للتفاهم ورأب الصدع ولكن هذه الاجتماعات انتهت الى الفشل بل الى القطيعة التامة .

هنا انفجر الموقف وانفطر العقد داخل تنظيم قوات التحرير الشعبية — التنظيم الذي كونه عثمان صالح سبي مسؤول العلاقات الخارجية الاول واحد المؤسسين لجبهة تحرير ارتريا وثورتها المسلحة وبرز قاداتها بعد ان اختف مع القيادة العامة عام ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ حول التنظيم العسكري والاداري الجديد للجبهة وحول المؤتمر الاول . ثم قام بتشكيل قوات التحرير بالتعاون مع « أسياس » ووضع تحت تصرفه جميع امكانيات الثورة الارتيرية وعلاقاتها في الخارج ما عدا « مكتبي بغداد ودمشق » حتى نمت واصبحت جناحا ينافس التنظيم الام لجبهة تحرير ارتريا والذي عرف فيما بعد « بالمجلس الثوري » القيادة الجديدة التي انبثقت بعد المؤتمر الاول وخلفت « القيادة العامة » . وكان يرأسه زعيم الجبهة السابق ادريس محمد ادم رئيس البرلمان الارتري ويرأسه حاليا احمد ناصر .

جانبه قبل ان يطلق دعوته الماكرة — واصبح من الضروري كشف هذه الفئة « التقدمية » وتعريضها .

تحدثت الاخبار عن انقسام وقع داخل صفوف قوات التحرير الشعبية — احد جناحي جبهة تحرير ارتريا والذي تشكل بالتقريب في عام ٧١ من ثلاث فئات منشقة على « القيادة العامة » وقتها هي : شعبية رقم (١) ، وقوات عوبل ، ومجموعة أسياس افورقي . ولما حاصرت قوات المجلس الثوري قوات عوبل وتمت تصفيتاها ابان الحرب الاهلية عام ٧٢ اصيحت قوات التحرير الشعبية تستند على نفوذ عثمان صالح سبي من الخارج « كان ولا يزال يرأس البعثة الخارجية » وعلى قيادة (أسياس) في الداخل الذي تولى قيادة الميدان « الهيئة الادارية » وظل (أسياس) وهو مسيحي ماركسي الميول يعمل على توسيع قاعدة قوات التحرير الشعبية باعداد من ابناء عقيدته فحشد فيها قطاعات كبيرة من المسيحيين . كما استمال بعض الماركسيين واندفع عثمان سبي في تناقضه مع قيادة الجناح الاخر من الجبهة « المجلس الثوري » يفرق الساحة بالسلاح والعناد لصالح مجموعة « أسياس » حتى اصيحت قوة يحسب لها حساب .

بعد الهجوم المفطر . الذي قادته الثورة على العاصمة « اسمره » في العام الماضي برزت بعض المعطيات الايجابية التي افرزتها وحدة الصف خلال القتال . . كان اعظمها الشعور الوطني بضرورة الوحدة وجمع الشمل ونبد الشقاق العقيم بين جناحي الثورة والذي لم يعد له مبرر على الاطلاق . وجرى محاولات منذ العام الماضي وتمت لقاءات في دمشق وبغداد وكانت جميعها موفقة وواعدة . . ثم توجهت بلقاء الخرطوم حيث تم الاتفاق على الوحدة الكاملة وصدرت مقررات بذلك كلف الوفد الموحد واللجان المشتركة بمتابعة تنفيذها .

على انه قد لاحظ المراقبون ان قيادة الميدان او الهيئة الادارية لقوات التحرير



« الدرق » وأتاح فيها الفرصة للأحزاب لتعمل ضمن جبهة ثورية موحدة لحماية النظام . وقد أسفر هذا الاجتماع عن بيان صدر في نهاية المحادثات يعلن عن اتفاق كامل حول الآتي :

١ - المسألة الأرترية ليست مسألة قومية .
٢ - حزب الشعب الثوري الأرتري يؤيد نضال قوات التحرير الشعبية لأنها « ستحقق الثورة الديمقراطية الجديدة التي تترجم آمال وطموحات العمال والفلاحين والجماهير المعذمة » .
بالمقابل « فإن قوات التحرير الشعبية تؤيد نضالات حزب الشعب الثوري الهادفة إلى تحقيق الثورة الديمقراطية الجديدة في أثيوبيا » .

٣ - تدين الحركات القومية الرجعية « أي ثورات المسلمين مثل العفر والقالا والصوماليين (أوقادين) المحرر » أو غيرها من الحركات التي ترمي إلى تمزيق وحدة الجماهير الأثيوبية وتعهدها بتنظيمات بتقديم المساعدات العسكرية والمادية بعضهم البعض وتبادل الآراء والخبرات .
كان ذلك في ١٩٧٦/٣/٣ . في الساحة الأرترية .
ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن تفكير « أساس أفورقي » لا تحكمه المبادئ القومية إنما يحكمه شينان :

١ - طبقة الصراع - فالمسألة الأرترية ليست مسألة قومية ولكنها ثورة العمال والفلاحين الهادفة لتحقيق الثورة الديمقراطية الجديدة « التي يمكن أن تتوحد مستقبلا مع صيغتها الأثيوبية » - ثم إن ديباجة البيان تلغي أي وجود لكيان أرتري تاريخي . وتعزى الكيان الأرتري النـزـو الإيطالي الذي اكتفى في بعض مراحله باحتلال هذا الاقليم ثم لعبة الفيدالية التي صنعها الاستعمار البريطاني والأمم المتحدة .
أذن مفهوم الثورة لدى « أساس » هو مفهوم ماركسي طبقي وليس هناك أي اعتبار للشعب الأرتري وقوميته ووطنه .
٤ - التعاطف الطائفي والسياسي مع الاحباش

فهو ينشئ عن الوحدة الأرترية مع رفاته المسلمين الأرتريين ويتعاطف مع عشيرته المسيحية في أثيوبيا تحت ستار جديد هو الماركسية .. تماما كما يتطلع نصارى الكنائس في لبنان إلى الغرب ويحاربون اخوانهم في الوطنية والقومية من المسلمين ومثلما يتسخر اليساريون اللبنانيون في مظلة الاسلام لتتشابك خطوطهم شيوعيون وبعثيون وقوميون .. الخ القضية هي هي .. فكما كان الامبراطور

بعد أن انفجر الموقف داخل قسوات التحرير الشعبية قالت « الهيئة الادارية » أنها فصلت عثمان صالح سبى من منصبه كمسؤول البعثة الخارجية وبعض مسؤولي المكاتب الخارجية . وردت البعثة الخارجية ببيان آخر نفت فيه أن يكون عثمان قد أقيل من منصبه كما هاجم البيان الموقف الغامض والانقسام للهيئة الادارية من مسألة الوحدة . واعتقب ذلك بيان صادر عن بعض كوادر الميدان « وردت اسماءها في بيان شمال بحري لكوادر الشعبية » وهم محمد عمر عبد الله - أبو طياره وصالح محمد ادريس - أبو عجاج يدينون فيسه مجموعة أساس وبعثيون عن تضامنهم مع الوحدة .

أما في الخارج فقد تمكن عثمان صالح سبى من السيطرة على معظم ممتلكات التنظيم - حيث انشق عليه من أعضاء البعثة الخارجية ثلاثة مسؤولي مكاتب فقط : مسؤول بيروت وقد تمت السيطرة على المكتب وغادر المسؤول إلى الكويت . مسؤول عدن وهذا واقع نحت سيطرته النظام الشيوعي في عدن الذي بدأ يتعاطف مع أثيوبيا « الماركسية » ويتعد عن الثورة الأرترية . (وقد أغلق المكتب نهائيا الآن) مسؤول الكويت وقد كسب عثمان تأييد القاعدة الأرترية الموجودة في الكويت - العمال ، مع - الطلبة - لحد كبير نظرا لتعاطفهما مع الوحدة الوطنية . كما قام سكرتير المكتب بالاستيلاء على ممتلكات البعثة الخارجية في المكتب وسلمها لقيادة البعثة - وعامت البعثة الخارجية بفصل جميع هؤلاء المنشقين وتم استبدالهم بمسؤولين آخرين .

ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا الانقسام .. وما هي آثاره ؟
ذكرنا في مقدمة المقال أن المجلس العسكري الحاكم في أثيوبيا قد أعلن عن عزمه على الاتفاق مع العناصر التقدمية في صفوف الأرتريين - وقد ثبت لنا « بالوثائق » أن مسؤول - الهيئة الادارية - لقوات التحرير الشعبية أي قائد الميدان وهو « أساس أفورقي » أبرز الوجوه المسيحية في الساحة الأرترية اليوم - قد اجتمع مع وفد أثيوبي يمثل حزب انشعب الثوري الأثيوبي وهو حزب شيوعي غير عسكري تم استيعابه أخيرا في النظام الحاكم مع غيره من التنظيمات الشيوعية . بعد القرارات التي أذاعها المجلس العسكري الحاكم

يستجيرون بالدين !

بعد ان ذبلت شعارات الثورة الاشتراكية وصداقة السوفييات والتقدمية و .. و .. الخ لجأ الحكام العرب الى التضليل باسم الدين .. فقد أصبح الدين بعد الخراب الذي الحقوه بروح الامة وضميرها ومعنوياتها هو السلعة الرائجة والبارق السحري الذي نهفو له الجماهير في هذا الواقع المؤلم .. أصبح الذين نصبوا انفسهم قضاة ذات يوم ليحاكوا الدعوة الاسلاميه ويفذوا الحكم الجائر بأيديهم الملوخة هم الحاكمين بأمر الله ...

مهما تكن واياكم فنحن فالتشريعات الدينية الجديدة مقبولة .. لانها مشاعر الامة فرضت ارادتكم عليكم وانتصر الدين رغم انوفكم واصبحتكم محكومين وانتم تجلسون على الكراسي وتتشبثون بها بايد مرتعشة وقوى خائرة .

واصبح الدين هو الترس الوحيد الذي يجدي .. فاذا بكم تحملونه على بنجيكم من غضب جماهيركم المتمرده والتي سئمت الافك والالاعيب والتضليل .. فاذا بكم الواحد بعد الآخر ترفعون المصاحف على اسنة الرماح .. ولكن الناس وعت هذه اللعبة .

ولاول مرة في التاريخ يقف احدهم ليعترف ضمنا بان بطانته ما هي الا مجموعه من السكارى والمساطيل والمخدرين .. وينذرهم على مسمع من العالم اجمع بان / ييطلوا/ السكر او يستقيلوا ... ونحن نعرفهم بالواحد فهم مدمنون وليت بعض الناس يتذكر قول الشاعر :

ابدا بنفسك فانها عن غيها

فاذا انتهت عنها فانت حكيم
واذا كانت هذه المشكلة .. « مشكلة الحاشية السكرانه » هي اصل البلاء وعائق الاداء واساس فشل التنمية فلماذا /الصاحين/ الذين حرموا الخمر على انفسهم تضيق بهم غياهب السجون والسكارى في مراكز المسؤولية والحكم والاجهزة الحساسة ؟؟ واي صدفه منحوسة ذلك التي احدثت هذه المفارقة الحزنة ؟؟
ابدا بنفسك وانها فاذا انتهت فعند ذلك انت حكيم !.

النصراني هيلاسلاسي يستميل نصاري ارتريا مستغلا اللعبة الطائفية . فان المجلس العسكري الحاكم - الشيوعي - يستغل الطائفية بصيغة ديماجوجية جديدة هي - التقدمية - لماذا رفض « اساس » الوحدة الوطنية مع المجلس الثوري وفضل شق قوات التحرير الشعبية شقا طائفيا على الوحدة ؟.

وكيف ومن اين له ان يضمن استمرار الدعم المادي بالسلاح والغذاء والعتاد بعد ان خسر البعثة الخارجية .. وهو يعلم ايضا جميع الدعم يأتي للثورة من الدول العربية وانها جميعا مع الوحدة الارترية ؟؟ .

الاجابة على هذين السؤالين تكشف الاسرار الخطيرة لاتجاهات الانقسام ومستقبله ... « فاسياس » قد رتب مسبقا مستقبل جماعته وضمن الدعم من الجهات التي عمل الانقسام لمصلحتها . وهي

١ - اثيوبيا

٢ - المعسكر الشيوعي

ولعل اعلان الرئيس الاثيوبي عن نية الاتفاق مع التقدميين الارتريين . ثم موقف عدن الجديد من الثورة الارترية والاتفاق الذي ابرمه اساس مع حزب الشعب الثوري الاثيوبي وما يمكن ان يكون قد وصل اليه من اتفاقات مماثلة مع المعسكر الشيوعي الدولي - لعل ذلك كله هو الذي اغرى « اساس » وجماعته الطائفية /الانعزالية/ .. بالتمرد على الوحدة الارترية والاستغناء عن البعثة الخارجية وتفاذي الاتفاق مع المسلمين الارتريين وتعميق الجرح الطائفي .

بقي ان نشير الى موقف بعض المسلمين القلة الذين وقفوا مع ابحرافه الطائفي - وبرزهم المثل السابق لقوات التحرير الشعبية في مكتب الكويت فهؤلاء تحكمهم اعتبارات المصلحة الشخصية وحدها .. لانهم في السابق كانوا ينعمون بصلاحيات اقطاعية في ادارة مكائهم وقد خشوا ان تعصف الوحدة الجديدة بمصالحهم والصلاحيات الفوضوية التي كانوا يسيرون بها الامور حسب مصالحهم الخاصة - لان الوحدة ستقضي تنظيمها جديدا ومراجعته الحسابات والاوزاع - من هنا فقد اصابهم الذعر واثروا هدم المعبد عليهم وعلى الجميع - الا ان مصير هؤلاء محتوم لانهم اختاروا الوقوف ضد ارادة الجماهير الارترية الطامحة الى الوحدة والتي ترفض الهوس الطائفي .. واختاروا احراج الدول العربية التي يهيم ان ترى الشعب الارتري موحدًا وثورته منطلقة من مصالحها الذاتية لا من الضغوط الخارجية والولاء للنفوذ الاجنبي والمفاهيم السياسية المستوردة .

اعداد: عبد العزيز الحمد



روعة الخلق

لو كان الهواء أرفع كثيرا مما هو ، فان بعض
الشهب التي تحترق الان كل يوم بالملايين في
الهواء الخارجي ، كانت تضرب في جميع أجزاء
الكرة الارضية . وهي تسير بسرعة تتراوح بين
سنة أميال وأربعين ميلا في الثانية ، وكان في
امكانها أن تشعل كل شيء قابل للاحتراق ولو
كانت تسير ببطء رصاصة البندقية ، لارتطمت
كلها بالارض ولكانت العاقبة مروعة . أما
الانسان فان اصطدامه بشهاب ضئيل يسير
بسرعة تفوق سرعة الرصاصة تسعين مرة ،
كان يمزقه اربا من مجرد حرارة مروره .
العلم يدعو الى الايمان

موعظة

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر ،
فقال : ان امرا هذا اخره لتحقيق أن يزهد في
أوله ، وان امرا هذا أوله لتحقيق أن يخاف اخره .
اخواني كيف الامن وهذا الفاروق يقول : لو أن
لى طلاع الارض ذهباً وقضة لا فتديت بها . كيف
الامن ؟ من هول ما امامي قبل أن أعلم
ما الخبر ؟ لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على
التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينييه
وجعل يقول « ويلي وويل امي ان لم يرحمني
ربي »

ابن الجوزي في المدهش

الفرور بالعقل البشري

لقد أدركنا الفرور ، ونحن نرى العقل البشري يبدع في عالم المادة ، ويأتي بما يشبه الخوارق فوهنا أن العقل الذي يبدع الطائرة والصاروخ ويحطم الذرة وينشئ القنبلة الايدروجينية ويعرف القوانين الطبيعية ويستخدمها في هذا الابداع ... وهنا أن هذا العقل جدير بأن نكل اليه كذلك وضع « نظام » الحياة البشرية ... وقواعد القصور والاعتقاد وأسس الاخلاق والسلوك ... ناسين أنه حين يعمل في « عالم المادة » فإنه يعمل في عالم يمكن أن يعرفه ، لأنه مجهز بادراك قوانينه ... أما حين يعمل في « عالم الانسان » فهو يعمل في متاهة واسعة بالقياس اليه . هو غير مجهز ابتداء بادراك حقيقتها الهائلة الغامضة ...

سيد قطب — المستقبل لهذا الدين

متى تصمت ومتى تتكلم

قال رجل لعمر بن عبد العزيز : متى أتكلم ؟ قال اذا اشتهيت أن تصمت ، قال : فمتى أصمت ؟ قال : اذا اشتهيت أن تتكلم .

معنى « كاد » في الاثبات والنفي

قال أهل اللغة « كاد » موضوعا للمقاربة ، فان لم يتقدما نفي كانت لمقاربة الفعل ولم يفعل ، كقوله تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وان تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطل ، وان شئت قلت : المقاربة عدم الفعل ، كقوله تعالى « فذبوها وما كادوا يفعلون »

النووي في شرح صحيح مسلم

وحدك على الحق جماعة

قال عمر بن ميمون الاودي : صحبت معاذ باليمن فما فارقت حتى واريته في التراب بالشام ، ثم صحبت بعده أفقه الناس عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، فسمعت يقول : عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ثم سمعته يوما من الايام وهو يقول : سيلي عليكم ولاه يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فصلوا الصلاة لميقاتها ، فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافلة ، قال قلت : يا أصحاب محمد ما أدري ما تحدثونا قال : وما ذاك ؟ قلت : تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول : صل الصلاة وحدك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافلة قال : يا عمرو بن ميمون قد كنت اظنك من أفقه أهل هذه القرية . تدري ما الجماعة : قال : لا قال ان جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة . الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك . وفي طريق أخرى (فضرب على فخذي وقال : ويحك ان جمهور الناس فارقوا الجماعة ، وان الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل ، قال نعم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك فانك أنت الجماعة حينئذ .

اغاثة اللفان — ابن القيم

شذرات متفرقة

● قال أحد الصالحين ، أعجز الناس من فرط في طلب الإخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من أخوانه .

● اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة

● ولا أن ما تخفى عليه يغيب ● قال يساره بن الحكم : الدنيا والاخرة يجتمعان في القلب فليهما غلب كان الآخر تبعاً له .

● قال يحيى بن معاذ : حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء .

مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلاميين المنعقدة في الجمهورية التركية

الاخوة الوزراء

الاخوة اعضاء المؤتمر

في الشرق الاوسط عنصرا هاما فسي استراتيجيتها الرامية الى تأمين مصالحها في المنطقة والنظرة التوسعية للامبراطور الاثيوبي من جهة اخرى ، لم يكن امام شعبنا انذي بذل كل ما في وسعه ليلفت نظر الراي العام العالمي والامم المتحدة الى ما كان يتعرض اليه من اضطهاد وقهر ولكن دون جدوى سوى ان يبدأ في تنظيم نفسه وامكاناته لمواجهة هذا النحدي الذي فرض عليه .

وكان رد الفعل الاثيوبي تجاه ذلك هو تصعيد القمع واعلان حالة الطوارئ والزج بالالاف من المواطنين في السجون والمعتقلات بتهمة الانتماء الى التنظيمات الوطنية الارترية . واستمر التوتر متصاعدا حتى تفجر الموقف برمته في ارتريا باعلان جبهة التحرير الارترية الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ وذلك قبل عام من الغاء اثيوبيا للاتحاد الفدرالي واعلانها ارتريا المحافظة الرابعة عشر في الامبراطورية .

وكان بدء الكفاح المسلح كالعادة شاقا وباهظ الثمن ، اذ لم تكن نمك في مواجهة القوى الاثيوبية العسكرية والسياسية المدعومة من قبل العديد من الدول سوى ايماننا بالله ووطننا وحققنا واستعدادنا للتضحية بكل ما نملك في سبيل بلوغ ما نصبو اليه . فسقط الشهداء وتدفعت مواكبهم على درب الحرية واحرقت القرى والمزارع وبيدت المواشي والممتلكات وتدفقت سيول اللاجئين الارتريين الى السودان هربا من بربرية الجيش الاثيوبي وطائراته .

تم كل ذلك والعالم صامت تجاه هذه المأساة التي بلغت حدا من البشاعة يفوق كل تصور . وكان غزاؤنا في مواجهة هذا الموقف هو بلوغ الثورة مرحلة من التطور مكنتها من الوقوف على قدميها وبشكل يؤثر تأثيرا مباشرا على مجرى الحياة السياسية والاقتصادية في اثيوبيا ذاتها .

وجاءت التغييرات السياسية التي حدثت في اثيوبيا عام ١٩٧٤ واطلحت بنظر امام الامبراطور كفتاح لعوامل عديدة تجيء الثورة الارترية في مقدمتها بكل تأكيد واعلن الحكام الجدد في اديس ابابا عن رغبتهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يسعدنا باسم جبهة التحرير الارترية انني تقود نضال الشعب الارترى ضد التسلط الاثيوبي منذ ما يقارب الخمس عشرة عاما ان تتقدم الى مؤتمركم بهذه المذكرة التي توضح ما يعانيه شعبنا من الام وما يكابده من ظلم املين ان يحقق الامل المعقودة عليه باعتباره لقاء يرتكز الى مبادئ الاسلام السمحة في نصرته الحق والعدل ويهدف الى رفع الظلم عن كاهل البشرية جمعاء عملا بتعاليمه النبيلة .

ان قضية الشعب الارترى هي قضية شعب مستضعف هب ليزيل ما وقع به من ظلم بقوة السلاح بعد ان اعيتته السبل السلمية في تحقيق حريته وارادته . فبعد نجاح المؤتمر الدولية التي ربطت بلادنا ارتريا - المستعمرة الايطالية السابقة التي تقع على الساحل القربي للبحر الاحمر ويحدها السودان شمالا وغربا واثيوبيا جنوبا - في اتخاذ فدرالي مع الامبراطورية الاثيوبية تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية واقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢ / ١٢ / ٥٠ باسم القرار الفدرالي رقم ٢٩٠ تأكد مباشرة ان ذلك الاتحاد المفروض علينا لم يكن سوى مقدمة لمخطط اخر اكبر يستهدف طمس معالم كياننا السياسي والقومي والحضاري واذابتنا قسرا داخل الامبراطورية الاثيوبية خدمة للقوى الدولية التي كانت تتحرك لتأمين مصالحها في المنطقة . فبعد تطبيق القرار الفدرالي مباشرة قامت اثيوبيا بخرق متعدد ومنظم للقرار الفدرالي الذي كان يمنح ارتريا صلاحيات دستورية وقانونية لمعالجة شؤونها الداخلية وذلك رغم الاحتجاجات العديدة التي رفعها الشعب الارترى الى الامبراطور الاثيوبي والى الامم المتحدة التي لم تعرها التفاتا .

وازاء هذا الموقف الذي نجم عن تطابق المصالح الامريكية وانصهونية من جهة والتي كانت ترى في موقع ارتريا المشرف على الممرات البحرية في باب المندب وقناة السويس والقريب من مناطق انتاج البترول

في حل القضية الارترية سلميا فأكدنا من جانبنا استعدادنا لبحث الامر . ولكن اتضح لنا بعد فترة قصيرة ان ذلك لم يكن سوى مناورة قصد بها كسب الوقت وذو الرمداد على العيون لتغطية الاستعدادات العسكرية التي كانت تجرى في الخفاء والتي تم بموجبها حشد اكثر من نصف القوات المسلحة الاثيوبية في ارتريا تهيدا للقيام بعمليات واسعة النطاق لضرب الثورة واجبارها على التراجع . وفي فبراير عام ١٩٧٥ تفجر القتال الضاري بين مقاتلينا والقوات الاثيوبية حول العاصمة اسمرا والذي اسفر عن لحاق هزائم كبيرة بالمعتدين الاثيوبيين . فعلى الصعيد العسكري انسحبت القوات الاثيوبية من كل مراكزها الخارجية وتمركزت في المدن الرئيسية فقط واحكم ثوارنا سيطرتهم على الريف الذي صار الان محررا تماما . هذا بالاضافة الى ما غنمناه من اسلحة وعتاد الى جانب انضمام اعداد كبيرة من الارتريين الذين كانوا يعملون في مختلف قطاعات الجيش الاثيوبي . وعلى الصعيد السياسي وكنتيجة للعمليات البربرية التي شنتها القوات الاثيوبية على المواطنين العزل الثقات الجماهير الارترية كلها وراء الثورة وبشكل لم يحدث من قبل . وكان رمى الفعل الاثيوبي ازاء هذه الانتصارات موعلا في الوحشية والعنف .

اذ اخذت طائرات سلاح الجو الاثيوبي وبعد ان تأكد فشل القوات البرية في مواجهة الثورة ، في قصف القرى الارترية فدمرت ما يزيد على ٥٠ قرية واربع مدن صغيرة واجبرت سكانها على ترك ديارهم وممتلكاتهم واللجوء الى السودان الذي بلغ عدد اللاجئين الارتريين فيه ١٢٠.٠٠٠ تقريبا واما الى المناطق المحررة داخل ارتريا .

وفي هذه الايام بالذات تقوم اجهزة الدعاية الاثيوبية بتحريض المواطنين الاثيوبيين للمشاركة في مسيرة حمراء الى ارتريا لتصفية الثورة فيها باستباحة كل شيء . وقد عقدت السلطات الاثيوبية سلسلة من الاجتماعات في المحافظات الاثيوبية لهذا الغرض . ان هذا المخطط الدموي الذي لو قدر له ان ينجح سوف يزيد من حجم المأساة التي ظل شعبنا يعيشها منذ خمسة عشر عاما .

ايها الاخوة

اننا لا نحاول بطرحنا لهموم النضال

الارتري امام مؤتمر الموقر استدرجه الى خارج اهتماماته وجدول أعماله المحدد ولكننا نود ان نقول ان الاضطهاد الذي نتعرض له هو جزء من ظاهرة تعم العالم ولا بد من مواجهتها وان قضية التخلص من الظلم وتحقيق الحرية لا يمكن ان تتجزأ .

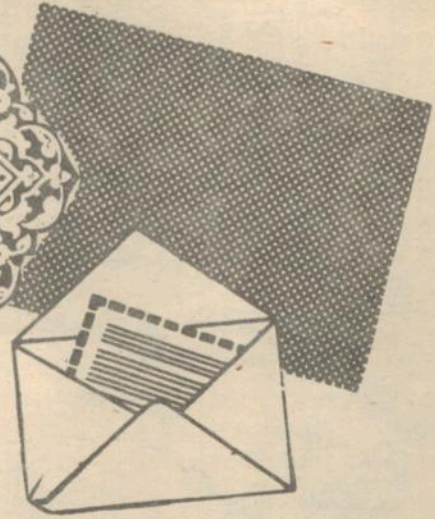
اننا لا نستمرخ ضمائرنا من أجل ارتريا فمأساة ارتريا بالرغم من عمقها هي مأساة اكبر من ارتريا . وانها كذلك تناشدكم الوعي الكامل بها وغير هذا الوعي لا يأتي الدعم احسانا جزئيا ولكنه يأتي من خلال مسئولية التضامن الجماعي ضد الظلم والاضطهاد . ان امامكم مسئولية تجاه النضال في ارتريا كما ان ارتريا مسئولة امامكم عن استمرار نضالها وتضاعده .

لقد استمرت حربنا حتى الان معتمدة على قدراتنا المحدودة ولكننا نشعر الان بضرورة تأمين دعمكم المعنوي والمادي لنا اننا نقدر قراركم الخاص بارتريا الذي صدر عن مؤتمركم الرابع الذي عقد في بنغازي بالجمهورية العربية الليبية في الفترة ٢٤ - ٢٦ - ٣ - ١٩٧٣ ونتطلع الى استجابتكم لمطالبنا التالية :

- ١- تبني مشروع القرار المرفق مع هذه المذكرة والداعي الى تأييد الثورة الارترية سياسيا وماديا واعلاميا .
- ٢- اعلان المؤتمر ادانته للعدوان الاثيوبي على ارتريا ومطالبة الحكومة الاثيوبية بالكف عن ارتكاب المذابح ضد الشعب الارتري .
- ٣- تبني القضية الارترية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية القادمة استنادا لالغاء اثيوبيا من طرف واحد القرار الفدرالي .
- ٤- مطالبة منظمة الوحدة الافريقية بادراج قضية ارتريا في جدول أعمالها وتشكيل لجنة افريقية لدراسة المشكلة الارترية من خلال المنظمة .
- ٥- تقديم معونة مالية من صندوق التضامن الاسلامي بحسبان ان القضية الارترية تقع ضمن اهداف هذا الصندوق علما بان الصندوق قد قدم في العام الماضي معونة محددة لجهة لتحرير الارترية .

هذه مطالبنا بايجاز ونأمل في ان يستجاب لها من قبل مؤتمر الموقر الذي نأمل له النجاح وللشعوب الاسلامية التوفيق في مسعاها من أجل الحرية والتقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوفد الموحد لجهة التحرير الارترية



عواطف وآراء في المجتمع

واستبان في البحث القيم الذي يقدمه
الاستاذ محمد الناييف حفظه الله
وانابه عليه خير الجزاء تحت عنوان
« دراسات في السيرة » ومنذ ان
كتب عن المدرسة الاصلاحية وانا
لا اخفي اعجابي به وتقديري له لان
الايام كشفت لنا عن الوجه الكالح
لمن يدعي أو ينتسب الى هذه
المدرسة. وخاصة أنهم يقتربون من
القاديانية في نظرتهم لبعض القضايا
الثابتة بالكتاب والسنة .. وبجانب
هذه النظرة المستقيمة للمجتمع حول
قضايا الكتاب والسنة فانها تطوف
بالمسلم عبر ديار الاسلام وما
يجري فيها من احداث تجعل المسلم
الصادق يحيا وقته كله بتفكيره
ومشاعره وآلامه وآماله مع اخوانه
المسلمين في كل مكان .

جمال الدين ابو الحسن

الاخ الكريم رئيس تحرير جريدة
« المجتمع » .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :-

فالحق يقال أن « المجتمع » وما
تحمله لنا من زاد وطاقت تحيي
آمالنا في أن لنا أخوة قد عاهدوا
الله على الذب عن هذا الدين والنصح
لاخوانهم المسلمين والتبشير بأن دولة
الاسلام آتية والله غالب على أمره .
لقد طالت صحبتي « للمجتمع »
وما من يوم الا وأزداد لها تعلقا وبها
اعجابا لما ألمسه ويلمسه الاخوة غيري
في صدق هدفها وسمو شعارها
واستقامتها على المبدأ الاسلامي الحق
والطريق الواضح المستقيم وأوضح
مثال على ذلك معالجتها للقضايا
العمائدية وكشفها لحقيقة من طلعموا
علينا باسم « الاصلاح » حيناً و
« التجديد » حيناً آخر كما ظهر ذلك

لا بد من الاعتناء بالمرأة المسلمة
الفاضل رئيس تحرير مجلة
المجتمع الإسلامية حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
منذ أكثر من عام بعثت رسالة
ضمنتها بعض مشاعري وما يخالج
نفسي من حب عميق لمجتمكم الفراء
وكفاحها المريب وصدق دعوتها إلى
الله ورسوله وتبصيرها للمسلمين في
مشارق الأرض ومفاربها على مختلف
مستوياتهم وأثلج صدري ما تصدع
به هذه المجلة من قول الحق وإيضاح
الحقيقة .

ولي بعض النقاط أود ابداءها .
١ - أنزلت المرأة في هذا العصر
أنزلاقاً سيئاً وسارت تخطو خطوات
حديثة نحو التحلل والتفسيخ والتبذل
جورياً وراء الموضات والسفور
والاختلاط . وفي هذه الفترة من
الزمن لا نجد مجلة واحدة تعنى
بشئون المرأة المسلمة وتأخذ على
عاتقها تبصير هذه المرأة بالخطر
الذي حولها .

فهل تجدون فرصة لايجاد ملحق
بمجتمكم الفراء للمرأة المسلمة أو
تخصيص باب موسع لها في المجلة
لمعالجة أمورها والعناية بها والاهتمام
بشأنها .

٢ - قرأت في مجلة « أضواء
الكويت » مقالا بعنوان « تعليم الدين
في مدارس الرياض » حمل فيه
الكاتب على تعليم القرآن الكريم
للطلبة الصغار ، واني على يقين أن
مجتمكم لا يفوتها التعليق والرد على
أمثال هذه المقالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عبد الرحمن علي المحمد

● اعداء الإسلام كثيرون يا اخ عبد
الرحمن وهم لا يالون جهدا لمحاربتهم
والامل بك وبأمثالك من الشباب
المسلم الذين يصنعون بكلمة الحق

الاخ رئيس تحرير المجتمع الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
انه ليسعدني المشاركة بالكلمة التالية في
مجلتنا الفراء ، كم تصيب الانسان الحيرة
بل السخرية من بعض الناس في هذا
المجتمع الذين لا يقيمون وزنا للانسان
المسلم الذي كرمه الله على جميع
المخلوقات .

فتمتلئ قلوبهم بالحقد والكراهية -
يتعششون الى التنقيص من قيمة الآخرين
كما يفعل صهاينة العالم - وبالاخص في
أمريكا - فالاهم قيام اسرائيل حتى ولو
سقطت أمريكا - هكذا عقلياتهم مبنية على
الحقد والكراهية - ما دام شعب الله
المختار حيا فالدنيا بخير . ولكني لا أريد
أن أقارن بين هؤلاء - وهؤلاء .

فنحن أمة أكرمها الله ما حفظت كرامتها
- ورفعها الله متى ذهبت أحقادها .
كيف يظلم أحدا الآخر . ويعتدي على
كرامته وعرضه دون حياء أو خجل أو
مراقبة لله عز وجل .
طبعا ليس لشيء الا لانه يشك ويظن
فيه ظن السوء قال تعالى « أن بعض الظن
اثم » .

فلا يطعن في عرض المسلم بأي شكل من
الاشكال - فأكبر جريمة هي استباحة
أعراض المسلمين والتشكيك فيهم . عند
ذلك يكون الهدم والخراب في المجتمع
الاسلامي قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين » . وقال تعالى « ولقد كرمنا بني
آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا » . فلكل انسان ظروف يعلمها
الله عز وجل وهو أعلم بما تسرون وما
تعلنون .

فهل نحن أمة محمد صلى الله عليه
وسلم الذي جاء بالدين القويم الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تسرع على
غير طريق القرآن وهو واضح وضوح
الشمس .

اخوكم محمد عبد الرحمن الشنقيطي



خطط المبشرين

الاخوان الابطال والزلاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد المسلمين فأحاطتهم عناية السرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد أدبتم الرسالة التي نيظت بكم أحسن أداء ووفقت لها أسمى توفيق وأن كان يخيل الي انه مع اتمامكم العمل على اكمل الوجوه لم يفتن بعضكم الى الغاية الاساسية منه . انني اقركم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين . لقد كانوا كما قلتهم ثلاثة .. أما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام أو رجل مستخف بالاديان ، لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتدت به الحاجة وعزت عليه لقمة العيش ، وآخر يبغي الرصول الى غاية من الغايات الشخصية . ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ، ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية ، فان في هذا هداية لهم وتكريما - هكذا - وانما مهمتهم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله - وبالتالي فلا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا ظليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به في خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام .

عبد الله

اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

في هذا العصر الذي هو عصر تحد مسافر بين المسلمين ويقتطهم المناهضة . وبين المسيحيين الذين يريدون من هذه الامة الاستمرار في سباتها العميق لينالوا منها منافع كثيرة ويحاربوا الدين - وهذا هو هدفهم الاساسي - رايت أن اكتب اليكم بخطبة القاها احد المبشرين المسيحيين في مؤتمر القدس لكي يزداد فهم المسلم وضوحاً ازاء مؤامرات النصارى وكيدهم ، واسم هذا القسيس الذي نذر نفسه لنشر دينه ومحاربة الاسلام هو القسيس زويمر . وهو من اعلام التبشير ورئيس المبشرين في الشرق وكان يلقب « بالرسول المختار الى العالم الاسلامي » ويريد من لقبه بذلك انه تكفل امام جماعات التبشير بتحويل العالم الاسلامي عن عقيدته . وقد بلغ الخامسة والثمانين من العمر ومات سنة ١٩٥٢ م . ولم يؤثر على مسلم واحد ويحوله من دينه .

قال في خطبته التي القاها في مؤتمر القدس (وفي هذه الخطبة المشهورة حدد اغراض التبشير . وظهر منها كيف أن الكنيسة تتعاون مع الاستعمار لمحاربة الاسلام ؟) . وهذه هي الخطبة مختصرة ترجو من كل مسلم أن يتدبرها حق التدبير . قال هذا القسيس : « ايها